



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية - خروبة -

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والاتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ :

دور القنوات الفضائية الخاصة في بلورة الوعي السياسي
دراسة ميدانية حول برنامج هنا الجزائر "قناة الشروق نموذجا"

إشراف الأستاذة:

- حمداد صبيحة

إعداد الطالبتين:

✓ بلعباس حفيظة

✓ درقاوي زهرة

السنة الجامعية:

2016 - 2015

الفصل الثاني : الوعي السياسي بالإعلام وعلاقته (القنوات الفضائية)

- تمهيد

- 1 - مفهوم الوعي السياسي
- 2 - نشأة الوعي السياسي
- 3- مكونات الوعي السياسي
- 4 - مراحل تشكل الوعي السياسي
- 5- علاقة القنوات الفضائية بنشر الوعي السياسي

خلاصة

تمهيد الإطار التطبيقي :

بعد تحديد إشكالية بحثنا وقبل أن نقوم بالدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية في الميدان المراد دراسة لما يحتويه من وسائل وطرق منهجية والتي تفسر هذا البحث وذلك للوصول إلى الهدف المرجو والمنشود وهو معرفة إذ كان برنامج هنا الجزائر يساهم في صناعة الوعي السياسي لدى طلبة العلوم السياسية وطلبة علوم الإعلام والاتصال ، حيث استخدمنا الاستمارة كأداة لمعرفة مدى استجابة الطلبة معها ،وقمنا بتوزيع 80 استمارة على الطلبة حيث جمعنا 70 والباقي ضع منا عند توزيعها ، ومن نتائجها وجدنا أن أغلب الطلبة لا يتابعون برنامج هنا الجزائر إلا نسبة قليلة ولذلك تم توزيع أفراد العينة على النحو التالي 35 من طلبة العلوم السياسية و35 من طلبة علوم الإعلام والاتصال .

- مجالات الدراسة :

- قسمنا مجال الدراسة إلى ثلاث مجالات أساسية هي :

- المجال المكاني :لقد اخترنا الجامعة كمكان لدراستنا (جامعة عبد الحميد بن باديس

وجامعة صلامندر بمستغانم)

المجال البشري : ونقصد به مجموعة الوحدات أو المفردات التي نختارها منها

الوحدات التي تتميز بعدة خصائص مشتركة (المبجوثين) .

المجال الزمني : استغرقت الدراسة 15 يوما من يوم تقسيم الاستمارة أما

المجال الزمني لدراسة ككل من ديسمبر إلي ماي .

- التقنية المستخدمة :

- إي دراسة علمية تحتاج إلى وسائل وتقنية من أجل تصفح الواقع بعد تحديد

الإشكالية البحث بصفة نهائية يتم اختيار التقنية أو الوسيلة للبحث ،حيث كانت تقنية

المستخدمة في البحث أو دراستنا الاستمارة أو الإستبيان والتي تمكن من الحصول

على معطيات كمية تضم ثلاث محاور

المحور الأول :مدى إقبال الطلبة على مشاهدة برنامج هنا الجزائر .

- المحور الثاني : مدى مساهمة برنامج هنا الجزائر في توعية الطلبة .

المحور الثالث :مدى تأثير سوء طرح المواضيع ومعالجتها على الاستفادة .

بطاقة فنية حول قناة الشروق تي في TV:

-شهدت الساحة الإعلامية الجزائرية إطلاق تلفزيونية خاصة تزامنا مع فرار السلطة بفتح مجال السمعي البصري ومن بين تلك القنوات قناة الشروق , انطلق البث التجريبي للقناة في عيد الثورة حيث بدأ البث من عمان على القمر الصناعي نايل سات وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى 57 لاندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ال 11 لتأسيس يومية الشروق واستتبت كرحلة أولى من العاصمة الأردنية عمان وبيروت علي أن يتوسع البث انطلاقا من المدينة الإعلامية بدبي في الإمارات العربية المتحدة والعاصمة القطرية الدوحة فيما فتح مكتب للقناة بالجزائر العاصمة وعدد من ولايات الوطن وبعدها انطلق البث الرسمي للقناة الشروق في 2012/03/15 حيث تبث القناة باقة من البرامج تتنوع بين نشرات الأخبار والمسلسلات وبرامج الطبخ والفكاهة والبرامج الرياضية .

ملكية القناة :

تعود ملكية القناة إلي فيضل "مدير عام لجريدة الشروق اشتغال في الميدان الإعلامي بداية من التسعينات لما أسس أسبوعية الشروق العربي ثم أسس بعدها يومية الشروق الجزائرية والتي تم من خلالها ذلك ، ثم تأسيس فضائية الشروق تي في "

برامج قناة الشروق : برنامج إخباري يومي يحكي مشاكل الجزائريين ،الإعلامية المتألقة ليلي بوزيدي "مشاهير الفن ،برنامج هذه حياتي من إعداد الصحفي والإعلامي توفيق فضيل سلط هذا البرنامج الضوء علي الرياضة ،الثقافة والأنشطة الفنية إلي جانب الحوارات والتحقيقات ،برنامج وافعلوا الخير برنامج تفاعلي اجتماعي يسعى لمد العون للعائلات المعوزة ،برنامج رياضي الشوط الثاني الرياضة في قالب المتعة والإثارة ،برنامج رياضي يهتم بتحليل المقابلات والاستجابات وإخبار نجوم الكرة ،برنامج هنا الجزائر برنامج سياسي لقادة بن عمار يتناول فيه القضايا السياسية الموجودة علي الساحة السياسية وهو محور بحثنا .

- تحليل ومناقشة النتائج

- تفرغ الاستمارة في جداول إحصائية :

لدينا العدد الإجمالي 70 ، أما فيما يخص الأسئلة فقد كانت 24 سؤال 17 سؤال مغلقة وهنا سيكون التفرغ حسب إجابة الجمهور عن الأسئلة ولدينا 7 أسئلة مفتوحة وفي تفرغها سوف تخضع للتصنيف وهذا بقراءة كل الإجابات وتصنيفها حسب تكرارها ومحاولة تحليل ودراسة الجداول كالأتي :

-1- الجداول البسيطة :

-1-1- مناقشة نتائج الجداول الوصفية (1-2-3-4)

-1-1-1- الجدول الأول : يبين توزيع الجنس على عينة المبحوثين :

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
36%	25	ذكور
64%	45	إناث
100%	70	المجموع

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة إناث 64% بتكرار 45 أما نسبة الذكور 36% بتكرار 25 ومنه نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا راجع إلى كون أننا اخترنا العينة بطريقة قصديه أي كل طالب يشاهد البرنامج كما أن نسبة الإناث اللواتي يلتحقن بالجامعة هي نسبة أكبر من نسبة

الذكور الذين يلتحقون بالجامعة كما أن المرأة أصبح يستهويها الجانب السياسي وتود الدخول له بقوة بعدما كان حكرًا على الرجل سلفًا وأصبحت المرأة حاليًا تفرض وجودها في كل مجال، إضافة إلى طبيعة التخصص كما سبق وأشارنا أننا اعتمدنا على العينة القصدية وهم طلبة الإعلام و الاتصال وطلبة العلوم السياسية فهم يشاهدون البرنامج فهم أهلا للتخصص وأكثر ميولا لذلك .

2-1-1- الجدول الثاني : جدول توضيحي للفترات العمرية بين المبحوثين (السن)

النسبة	التكرار	السن
39%	27	18 إلى 22
47%	33	23 إلى 27
14%	10	28 فما فوق
100%	70	المجموع

يعد تحديد السن من أهم محددات خصائص العينة وذلك راجع إلى أن كل مرحلة عمرية لها حاجات واهتمامات محددة و انطلاقًا من هذا الجدول نلاحظ أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 23 إلى 27 يحتلون أكبر نسبة 47% وتأتي في المرتبة الثانية الفئة العمرية 18 إلى 22 بنسبة 39% والفئة العمرية الثالثة من 28 فما فوق بنسبة 14% فهذا أمر طبيعي فأكبر سنا يكون لديهم

إهتمامات وحاجات أكثر جدية، فهم الفئة الأكثر تواجدا في الجامعة أما النسبة الأخيرة نجد طلبة نادر ون بهذه لأعمار في الجامعة .

3-1-1 - الجدول الثالث : يوضح توزيع المستوي التعليمي على عينة المبحوثين .

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%44	31	ليسانس
%49	34	ماستر
%7	05	دكتوراه
%100	70	المجموع

يبين لنا هذا الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين كانت لمستوى الماستر بنسبة %49 بتكرار 34 ، أما ليسانس بنسبة %44 بتكرار 31 أما الدكتوراه بنسبة %7 وبتكرار 5 ، وهذا يدل على أن طلبة الماستر أكثر معرفة وتطلعا ووعيا بالقضايا السياسية ، فكلما تدرج الطالب في مستوى العلمي كلما كان أكثر جدية ويهتم بالقضايا التي تمس بلده وهذا ما يخص عينة المبحوثين لهذه الدراسة .

4-1-1 - الجدول الرابع : جدول يوضح عدد الطلبة (المبحوثين) المقيمين وغير المقيمين بالحي

الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
54%	38	داخل الحي الجامعي
46%	32	خارج الحي الجامعي
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المبحوثين المقيمين داخل الحي الجامعي نسبتهم أكبر حيث تقدر 54% وبتكرار 38 ، أما نسبة المبحوثين خارج الحي الجامعي 46% وبتكرار 32 ، نستنتج أن معظم الطلبة المبحوثين يقيمون داخل الحي الجامعي وربما ذلك راجع إلي بعد المسافة أو كثرة الدراسة .

- عرض ومناقشة نتائج المحور الأول:

1-1-2- مدى إقبال الطلبة الجامعيين على مشاهدة " برنامج هنا الجزائر " .

1-1-2- جدول الأول: يبرز فترة متابعة عينة البحث لبرنامج هنا الجزائر .

النسبة	التكرار	فترة متابعة عينة البحث لبرنامج هنا الجزائر
57%	40	أقل من سنة
27%	20	سنة
14%	10	أكثر من سنة
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة الذين بدأوا مشاهدة البرنامج منذ أقل من سنة نسبتهم 57%

بتكرار 40 ومنذ سنة بـ 29% بتكرار 20 وأكثر من سنة بلغت نسبتهم 14% وبتكرار 10 وهذا

يدل على أن البرنامج هنا الجزائر في بداياته الأولى كان له جمهور قليل ومع تطوره ازداد

جمهوره ،فلا يمكن لأي برنامج أن يفرض وجوده بسرعة وخاصة إذا كان برنامج سياسي علما

أن هذا المجال لا يستهويه الكثير على عكس البرامج الترفيهية والثقافية ،ولبت برنامج مثل

برنامج هنا الجزائر يتطلب وقت طويل ،بإضافة إلى وجود برامج أخرى منافسة على سبيل

المثال الاتجاه المعاكس وغيرها من البرامج التي يشاهدونها الطلبة ولها تاريخ عريق في الإعلام ولها جمهور واسع، و ليس من السهولة أن يكتسب أي برنامج ثقة جمهوره بسرعة .

1-2-2- جدول الثاني: يمثل دوافع مشاهدة المبحوثين للبرنامج .

النسبة	التكرار	دوافع مشاهدة المبحوثين للبرنامج
23%	16	معرفة الأخبار
51%	36	القدرة على فهم الواقع
20%	14	ملا الفراغ
6%	04	أسباب أخرى
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يشاهدون البرنامج بدافع القدرة على فهم الواقع والتي قدرة بنسبة 51% وبتكرار 36 وهي أعلى نسبة وتليها في المرتبة الثانية المشاهدة بدافع معرفة الأخبار بنسبة 23% وبتكرار 16 وفي المرتبة الثالثة ملا الفراغ بنسبة 20% وبتكرار 14 وفي المرتبة الأخيرة بدافع أسباب أخرى بنسبة 6% وبتكرار 4 ، ومنه نستنتج أن أكبر دافع لمشاهدة البرنامج هو القدرة على فهم الواقع السياسي وما يجول في الساحة السياسية كدائرة مغلقة فمن خلال ما يطرحه البرنامج يمكن فهم الواقع السياسي ، علما أن البرنامج يفصل في القضايا

المطروحة التي تمس المجتمع ، كما أن الجمهور يتميز بحب الاطلاع عن الأوضاع السياسية لبلده من خلال البرنامج .

1-2-3 - جدول الثالث: يمثل فترات مشاهدة المبحوثين للبرنامج .

النسبة	التكرار	فترات مشاهدة المبحوثين للبرنامج .
64%	45	في بعض الأحيان
19 %	13	غالبا
17%	12	نادرا
100%	70	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون البرنامج في بعض الأحيان وبلغت نسبتهم 64% وتليها نسبة 19% من أفراد العينة الذين أجابوا بـ **غالبا**، وتأتي نسبة الذين أجابوا بـ **نادرا** 17%، وقد يعود السبب إلى انشغال الطلبة بأشياء أخرى، إضافة إلى تعدد الوسائط الإعلامية ومن بينها الإعلام الجديد الذي أصبح يستهوى الكثير من الطلبة وأصبح ملك الزمان .

2-1- 4 - جدول الرابع: يمثل الفترة التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة البرنامج .

النسبة	التكرار	الفترة التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة البرنامج
30%	21	كاملا
34%	24	نصفه
36%	25	البعض منه
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين يشاهدون **البعض منه** أي جزء من البرنامج وذلك بنسبة 36% وبتكرار 25 وهي أكبر نسبة، ثم تليها مشاهدة البرنامج **نصفه** بنسبة 34% وبتكرار 24، في حين قدرة نسبة مشاهدة المبحوثين للبرنامج **كاملا** بـ 30% وبتكرار 21، ومنه نستنتج أن أغلب الطلبة المبحوثين يشاهدون **البعض من** البرنامج وهذا راجع لكثرة القنوات التي تطرح زخم هائل من البرامج إضافة أننا في عالم السرعة بحيث يبحثون عن ما هو جاهز أكثر وأصبح لدي المشاهد ثقافة الأكل الخفيف (السندويش)، أي يأخذ الفكرة العامة عن الموضوع فلا يمكنه أن يبقي حبيس قناة واحدة ويشاهد برنامج كاملا، لقد أصبح الطالب يحس أنه ليس لديه وقت لمشاهدة برنامج كاملا، لقد طغت الثورة التكنولوجية على المضمون وأدت إلى انكماش الزمان والمكان وأصبحت السرعة في نشر المعلومة هي الأهم من المضمون، وأصبح الجمهور يتعامل مع أكثر من شاشة، لقد وصلنا إلى الواقع الفائق أي التزامنية أصبح الجمهور يبحث عن

ما سيحدث وليس ما حدث وما يحدث فهو يشاهد الحدث مع الصحفي أثناء وقوعه في ظل التطور التكنولوجي الهائل فهو يريد معرفة ما سيحدث، ومنه نستنتج أن مشاهدة المبحوثين للبعض من البرنامج راجع إلي القصف المعلوماتي والتطور التكنولوجي الذي قضى على الزمان والمكان .

1-2-5 - جدول الخامس: يوضح أهم القضايا التي يهتم بها المبحوثين في البرنامج .

النسبة	التكرار	أهم القضايا التي يهتم بها المبحوثين في البرنامج
58%	40	الوطنية
21%	15	العربية
21%	15	الدولية
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أهم القضايا التي يهتم بها المبحوثين في البرنامج هي القضايا الوطنية بنسبة 58% وبتكرار 40 والقضايا العربية والدولية جاءت بنفس النسبة و التي تقدر ب 21% وبتكرار 15 ، وهذا راجع إلى أن برنامج هنا الجزائر من بين البرامج الأكثر تناولا للقضايا الوطنية بأكثر وضوحا وتفصيلا وتفسيرا ، أما القضايا الدولية والعربية مطروحة في جميع القنوات سواء كانت هذه القنوات وطنية عربية دولية ، كما يود الطالب معرفة قضايا وطنه من البرنامج .

- عرض ومناقشة المحور الثاني :

1-3 - مدى مساهمة برنامج هنا الجزائر في توعية الطلبة .

-1-3-1- جدول الأول: يمثل ماهو مفهوم الوعي السياسي لدى المبحوثين .

النسبة	التكرار	ماهو مفهوم الوعي السياسي لدى المبحوثين
49%	34	إدراك ومعرفة ما يدور في الواقع السياسي
28%	20	معرفة الحقوق والواجبات السياسية
23%	16	المشاركة في الأحزاب والجمعيات السياسية
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مفهوم الوعي السياسي لدى الطلبة هو مدى إدراك ومعرفة ما يدور

في الواقع السياسي بنسبة 49% وبتكرار 34 ومعرفة الحقوق والواجبات السياسية بنسبة

28% وبتكرار 20 والمشاركة في الأحزاب والجمعيات السياسية 23% وبتكرار 16 ،لقد أجمع

معظم المبحوثين على تعريف الوعي السياسي على أنه هو معرفة كل ما يدور في الساحة

السياسية فمن خلال الدراية بما يدور في الواقع السياسي ،يمكن للطالب اتخاذ موقف أو قرار

معين يكون صائب وكذا تجنب مواطن الفساد واتخاذ استراتيجيات علاجية ووقائية ويعيش متمتعاً

بحقوقه السياسية ويعرف ماله وما عليه .

1-3-2- جدول الثاني : هل تعتقد أن البرنامج غير من نظرتك للأمور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ؟ .

النسبة	التكرار	هل تعتقد أن البرنامج غير من نظرتك للأمور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ؟ .
45%	31	نعم
55%	39	لا
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا بـ **نعم** على السؤال هل البرنامج غير من نظرتك للأمور الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وذلك بنسبة 45% وبتكرار 31 ، والذين أجابوا بـ **لا** فكانت نسبتهم 55% وبتكرار 39 ، التمسنا من خلال إجابات المبحوثين أن البرنامج يشير إلى الواقع السياسي لكن ليس بشكل جلي ، إضافة إلى أن النقاش الذي يدور بين الضيوف البرنامج هو حديث عقيم لا يخرج بأي نتيجة ، وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين يتأثرون بالبرنامج (وسائل الإعلام) على مستوى جلب اهتمامهم إلى المواضيع ، أما ما يعتقدونه في شأن ما يثيره البرنامج من مواضيع فلا يتأثرون به وبما أن عينة بحثنا مقصودة (طلبة العلوم الإعلام والاتصال وطلبة العلوم السياسية) فهم يدركون جيدا كيف يصنع الإعلام

وماهي أهدافه فلم يعد الإعلام هو من يصنع أولويات الطالب ويوجهه بل العكس ،وتقول نظرية تحديد الأولويات في هذا الشأن أن وسائل الإعلام تنجح كثيرا في جعل الأفراد يفكرون في المواضيع المثارة ولكنها لا تنجح في التأثير عما يعتقدونه هؤلاء الأفراد في هذه المواضيع .

3-1-3- الجدول الثالث : يمثل دور البرنامج في زيادة اهتمام المبحوثين بالمجال السياسي .

النسبة	التكرار	هل للبرنامج دور في زيادة اهتمام المبحوثين بالمجال السياسي ؟ .
46%	32	نعم
54%	38	لا
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بـ لا على السؤال هل للبرنامج دور في زيادة اهتمامك بالمجال السياسي بنسبة 54% وبتكرار 38 ،والذين أجابوا بـ نعم بنسبة 46% وبتكرار 32 ،وقد يعود السبب إلى أن معظم المبحوثين لا يثقون في ما تقدمه وسائل الإعلام الجزائرية (البرنامج) ووسائل الإعلام العالمية عامة ،فليس هناك رسالة إعلامية بريئة خالية من أهدافها وبيدولوجية الوسيلة الإعلامية ، وأصبح الجمهور لا يتأثر بوسائل الإعلام أكثر من تأثره بعوامل خارجية متعددة ، ومنه نستنتج أن المبحوثين يشاهدون البرنامج من أجل المشاهدة وليس من أجل زيادة معارفهم السياسية فلم يعد المبحوث مثل الاسفنجة التي تمتص كل ما تبثه وسائل الإعلام ،لقد زالت تلك القوة السحرية التي كانت للإعلام في السنوات الفارطة .

1-3-4 - الجدول الرابع : يبين مع من يناقش المبحوثين القضايا التي يطرحها البرنامج .

هل تناقش القضايا التي يطرحها البرنامج ؟.	التكرار	النسبة
نعم	15	21%
لا	15	21%
أحيانا	40	58%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أفراد العينة يناقشون القضايا التي يطرحها البرنامج أحيانا بنسبة

58% وبتكرار 40 وجاءت نسبة الإجابة بـ **نعم** والإجابة بـ **لا** متساوية حيث قدرة كل منهما

بـ 21% وبتكرار 15 ، والتمسنا من خلال الإجابات المفتوحة أنهم يناقشون القضايا المطروحة في

البرنامج في غالب الأحيان مع الأصدقاء والأهل بحيث لديهم تأثير كبير على المبحوثين في تبني

الأفكار والآراء وهذا ما جاءت به دراسة لازار سفليد خلال الأربعينات أثناء فترة الامتحانات

الرئاسية الأمريكية أن تبني الآراء والأفكار يكون عبر مرحلتين فهناك أفراد لديهم تأثير أقوى من

وسائل الإعلام على الجمهور بحيث يكونون هم قادة الرأي في المجتمع ويكون لهم مكانة مقدسة

عند هؤلاء الأفراد بحكم الخصائص التي يتميزون بها مثل الخبرة والمعرفة

أيضا يعود السبب في مناقشة القضايا في غالب الأحيان إلي أن المبحوثين لا يقومون بتحليل كل القضايا المطروحة في البرنامج إلا القضايا التي تعنيهم ، كما ذكر سابقا أنهم لا يشاهدون البرنامج دائما وهذا راجع إلى التخمة الإعلامية فلا يمكنهم مناقشة كل القضايا التي يطرحها هذا البرنامج .

1-3-5 - الجدول الخامس : جدول يمثل نسبة الحرية الإعلامية التي يحظى بها البرنامج في معالجة القضايا الراهنة .

النسبة	التكرار	نسبة الحرية الإعلامية التي يحظى بها البرنامج في معالجة القضايا الراهنة .
39%	27	كبيرة
49%	34	متوسطة
12%	09	قليلة
100%	70	المجموع

يوضح الجدول أن جل أفراد العينة أجابوا أن برنامج هنا الجزائر يحظى بحرية إعلامية متوسطة بنسبة 49% وبتكرار 34 وهي أكبر نسبة ، وكبيرة بنسبة 39% وبتكرار 27 ، وقليلة بنسبة 12% وبتكرار 09 ، ونسبة الحرية الإعلامية متوسطة في نظر المبحوثين قد يعود السبب إلى الضغوطات السياسية التي تمارس من فوق فلا يمكن لأي برنامج أن يكون حرا طليقا في

معالجة القضايا السياسية التي من شأنها أن تهدد الكثير من السياسيين في الوطن ، ولا مقيدة تماما فالحرية نسبية جدا وتعتبر نافذة صغيرة يطل منها المشاهد على ما يدور في الساحة السياسية ، وحتى يعطي للبرنامج صبغة البرنامج الذي يبيث في قناة الشروق الخاصة ويعد هذا البرنامج نوعا من امتصاص غضب الشعب الساخط على الإعلام الجزائري الذي يتستر على الحقائق السياسية حيث أصبح المشاهد يحكم على البرنامج أنه عبارة عن سيناريوهات مفتعلة مهما كان النقاش ساخن وحاد ووصل إلى التشابك بالأيدي إلا أن الجمهور ليس لديه ثقة في كل ما يبيث .

1-4 - مدى تأثير سوء البرمجة وطرح المواضيع على المتابعة والاستفادة .

1-4-1- الجدول الأول : جدول يوضح كيفية معالجة البرنامج للقضايا السياسية .

النسبة	التكرار	كيفية معالجة البرنامج للقضايا السياسية .
30%	21	بتعمق
70%	49	بسطحية
100%	70	المجموع

يتوضح لنا من خلال الجدول أن البرنامج يتناول القضايا السياسية **بتعمق** بنسبة 30% وبتكرار 21 و**بسطحية** بنسبة 70% وبتكرار 49 ، ويعود السبب إلى القوانين التي تضعها السلطة على الإعلام سواء كان إعلام تابع للدولة أو خاص ، فبالرغم من قناة الشروق التي يبيث فيها البرنامج

هنا الجزائر قناة خاصة لكن لا تعطىها كل الحرية والحق في الخوض والتعمق في مناقشة الأمور السياسية التي تعد من الطابوهات و الخطوط الحمراء غير المسموح بتجاوزها ومنه نستنتج أن كل الإعلام الجزائري سواء خاص أو عمومي فهو تحت رحمة الدولة مهما ادعت بعض القنوات الخصوصية والمصادقية من خلال نقاشاتها المفتعلة والمقنعة .

1-1-2-4- الجدول الثاني : يمثل هل يوجد تحديث في القضايا المعالجة في البرنامج ؟.

هل يوجد تحديث في القضايا المعالجة في البرنامج	التكرار	النسبة
قضايا حديثة	52	74%
قضايا قديمة	18	26%
المجموع	70	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تحديث وتجديد في القضايا التي يعالجها هذا البرنامج وذلك بنسبة 74% وبتكرار 52 ، وقضايا قديمة بنسبة 26% وبتكرار 18 ، وهذا راجع إلى أن الجمهور يبحث عن ما هو جديد في ظل تعدد الوسائط الإعلامية التي أصبحت متاحة للجميع الجمهور الذي أصبح لا يشاهد ما هو قديم في ظل السرعة الفائقة في الوصول إلى المعلومات والأخبار فالحدث يموت في لحظة وقوعه ، أي انتقل الجمهور من حدث يحدث إلى ما سيحدث فتحول الجمهور إلى صحفيين يقومون بنشر المعلومات والأخبار دون معالجتها وهو من يحكم على صحتها ، أصبحنا نشهد قصف معلوماتي وأصبح يريد معرفة ما سيحدث لاحقا لأنه ما حدث

وما يحدث قد شاهده، فلذلك فالبرنامج الذي يطرح قضايا قديمة ومر عليها وقت فهو يحكم على نفسه بالإجهاض فلذلك عليه أن يواكب اهتمامات وأذواق وتطلعات المشاهد الجزائري والعنصر الأهم مواكبة التكنولوجيا الحديثة فالسرعة أصبحت مقياس يقاس عليه نجاح البرنامج فلذلك مناقشة قضايا حديثة وانية تعد من أسباب نجاح البرنامج وهو مرهون بذلك وهذا مم أشار إليه مارشال ماكلوهان في نظريته الحتمية التكنولوجيا .

1-4-3 - الجدول الثالث : جدول يمثل نسبة اهتمام الطلبة بالبرنامج .

النسبة	التكرار	نسبة اهتمام الطلبة بالبرنامج.
22%	15	نعم
24%	17	لا
54%	38	إلى حد ما
100%	70	المجموع

يبين لنا الجدول أن المبحوثين الذين أجابوا **بإلى حد ما** على السؤال هل يشد البرنامج اهتمامك بنسبة 54% وبتكرار 38 وهي أكبر نسبة ، وتليها الإجابات **بلا** بنسبة 24% وبتكرار 17 ، وكانت الإجابات **بنعم** بنسبة 22% وبتكرار 15 ، ويعود السبب إلى أن البرنامج يلبي اهتمامات الطلبة المبحوثين إلى حد ما من خلال الإشارة إلى عدة مواضيع سياسية ، وكذا التعريف ببعض الأحزاب والشخصيات السياسية غير معروفة لدي المواطن الجزائري هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن البرنامج يكون فيه نقاش ساخن لكن لا يصل إلى نتائج أو حلول ملموسة وهذا قد يجعل

المشاهد يفر من مشاهدة البرنامج، إضافة إلى ما التمسنه من إجابات الطلبة أن ما يهمهم أكثر هي قضايا التوظيف، والبرنامج لا يتطرق إلى هذا النوع من القضايا فالمشاهد الجزائري لا يشاهد البرامج إلا إذا كانت تلبي اهتماماته وحاجاته ، وهذا وفق ما أشار إليه الباحث ليون فستجر في نموذج التنافر المعرفي في علاقة وسائل الإعلام بالفرد أي أن الفرد يختار من وسائل الإعلام ما ينسجم مع أفكاره ورغباته ويتجنب غير ذلك ويركز في تعامله مع وسائل الإعلام على بعض الجوانب دون غيرها، فقد يظل الفرد جالسا حول التلفزيون إلا أن انتباهه يكون مشدودا لبعض اللحظات ويتذكر جزءا محدود من المضامين التي تعرض لها، فكل هذه الآليات تقلل من تأثير وسائل الإعلام على الأفراد.

4-1-4 - الجدول الرابع : يمثل إن كانت مشاهدة المبحوثين لبرنامج هنا الجزائر لها أثر على

مشاهدتهم للبرامج السياسية الأخرى في التلفزيون العمومي .

النسبة	التكرار	هل مشاهدتك لبرنامج هنا الجزائر أثر على مشاهدتك للبرامج السياسية الأخرى في التلفزيون العمومي؟
31%	22	نعم
69%	48	لا
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن مشاهدة المبحوثين لبرنامج هنا الجزائر لها أثر على مشاهدة البرامج السياسية الأخرى في التلفزيون العمومي فأجاب أغلبية الطلبة بـ لا بنسبة 69% وبتكرار 48 والذين أجابوا بـ بنعم بنسبة 31% وبتكرار 22 ، قد يعود السبب إلى أن برنامج هنا الجزائر برنامج منسوخ عن البرامج التي في التلفزيون العمومي التابع للقطاع العام مهما ادعت قناة الشروق التي تبث البرنامج أنها قناة خاصة وتبث بحرية مطلقة، إلا أن الجمهور الجزائري لا يجدون فرقا بين الإعلام العمومي والإعلام الخاص من خلال طرح المواضيع السياسية، إضافة إلى قوانين الإعلام التي هي قوانين عابرة على الإعلام العمومي والإعلام الخاص فهذا كل ما هو مسموح من البوح به في القنوات العمومية مسموح به في القنوات الخاصة والعكس صحيح

1- 4- 5 - الجدول الخامس : يمثل نسبة تقييم المبحوثين لمستوى البرنامج .

النسبة	التكرار	ما تقييمك لمستوى البرنامج .
43%	30	جيد
47%	33	متوسط
10%	07	ضعيف
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن تقييم الطلبة لمستوى البرنامج **جيد** بنسبة 43% وبتكرار 30 ومتوسط بنسبة 47% وبتكرار 33 و**ضعيف** بنسبة 10% وبتكرار 07 والسبب يرجع إلي أن الطلبة يشاهدون برامج أخرى في قنوات فضائية أخرى لها مسيرة عريقة في الإعلام وبإمكانيات ضخمة وحرية إعلامية مفتوحة فيحاول الطلبة مقارنة برنامج هنا الجزائر بهذه البرامج التي تبث في القنوات الأخرى، إضافة إلى أن البرنامج لا يزال في مرحلة النمو كما أن الجمهور لا يضع ثقته في المضامين الإعلامية التي تبثها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة مهما أدعت الخصوصية .

1-4-6- الجدول السادس : يبين رأي المبحوثين في البرنامج إن كان سينجح في استقطاب جماهير وطنية وعالمية .

النسبة	التكرار	رأي المبحوثين في البرنامج إن كان سينجح في استقطاب جماهير وطنية وعالمية .
73%	51	يمكن
27%	19	لا يمكن
100%	70	المجموع

يتوضح لنا من خلال الجدول **يمكن** أن ينجح البرنامج في استقطاب جماهير وطنية و عالمية بنسبة 73% وبتكرار 51 و**لا يمكن** بنسبة 27% وبتكرار 19 ،وقد يعود السبب في تفاؤل الطلبة بنجاح الجمهور على أن البرنامج يعالج القضايا السياسية بطريقة مختلفة تجذب الجمهور بشكل

كبير لأن البرنامج مؤهلات تسمح له بأن ينجح كمنشط قادة بن عمارة الذي له حبا كبيرا عند جمهوره ، بالإضافة أن البرنامج لا يزال في مرحلة الطفولة ،فإثبات البرنامج وجوده إعلاميا لدي الجمهور فهذا يتطلب جهدا ووقتا كبيرا ومجال كبير من الحرية ،بإضافة الى قوانين الإعلام في كل مرة تعرف تعديلات جديدة وللبرنامج مؤهلات يمكنه مع مرور الوقت وفي ظل تعديلات قوانين الإعلام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة التي تعتبر سيدة العصر أن يصل البرنامج حيثه إلى العالمية ولما لا .

1-1-7-4- الجدول السابع : جدول يمثل أسباب التي يراها المبحوثين تساهم في نجاح البرنامج .

النسبة	التكرار	أسباب التي يراها المبحوثين تساهم في نجاح البرنامج
29%	20	المواضيع
11%	08	القناة
30%	24	المقدم
21%	15	حرية النقد
09%	06	أخرى
100%	70	المجموع

يبين لنا الجدول أهم الأسباب التي تساهم في نجاح البرنامج ومن بينها ارتفاع نسبة مقدم البرنامج

وتقدر بـ 30% وبتكرار 24 وتليها نسبة ارتفاع المواضيع بـ 29% وبتكرار 20 وحرية النقد بنسبة 21% وبتكرار 15 والقناة بنسبة 11% وبتكرار 08 ونسبة الأسباب الأخرى 09% وبتكرار 06 ، والسبب يعود إلى أن أغلبية الطلبة يرون نجاح البرنامج هو المقدم قادة بن عمارة فهو يجدد إدارة الحوار بين الأطراف مما يجعل النقاش مفتوح وساخن وحاد ومنه نستنتج أن نجاح البرنامج متوقف على مقدم البرنامج بحيث رشح العام الماضي 2015 ثاني أحسن منشط في الإعلام الجزائري، فلهذا طريقة إدارته للحوار تستهوى الكثيرين وتجلبهم إلى متابعة البرنامج وهذا لا يعني الاستغناء على الأسباب الأخرى بل هي مكملة لسبب الرئيسي في نجاح البرنامج .

- الدراسات السابقة :

1-الدراسة الأولى :

-التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري :صدر هذا الكتاب سنة 2005

للدكتور نصير بوعلي ،سعت هذه الدراسة إلى معرفة نشأة وتطور البث التلفزيوني الفضائي المباشر ،ثم التعرض إلى أنواع الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات وصولا إلى البث التلفزيوني الرقمي و تضمن محتويات البث التلفزيوني الأجنبي من خلال عينة من الأفلام في القنوات الفرنسية لمعرفة ما تفرزه على المشاهد من قيم إيجابية أو سلبية وكذا الأبعاد غير المباشرة للأفلام التي لم يتم قياسها ،ثم الفضائيات التي يرغب فيها المشاهد مع معرفة المحتويات التي تشد انتباهه، فقد قدم صورة واضحة عن الأثر ،التي يتركها البث الفضائي المباشر على شريحة مهمة من الشعب الجزائري من القيم الثقافية والعادات والتقاليد وفيما يخص التساؤلات فهي كالتالي: ماهي أنواع القيم الايجابية والسلبية التي تفرزها عينة من الأفلام المقدمة في الفضائيات الفرنسية ؟

-ما هي أنواع البرامج والمحتويات التي تشد إليها المشاهدة والعوامل المؤدية إلى ذلك ؟

-ما هي المتغيرات الذاتية والاجتماعية التي لها علاقة بتأثير هذه القنوات الفضائية علي

المتلقي ؟

ولقد اعتمد في هذه الدراسة علي المنهج المسحي أما الأداة المستخدمة فقد استخدم أداة تحليل المحتوى و الاستبيان وقد وقع الاختيار علي عينة من الأفلام الأجنبية والقنوات الفضائية التلفزيونية الفرنسية الثلاثة (tf1)،(tf2)،(m6)، أما فيما يخص النتائج فقد اتضح أن الجمهور لا يهتم بالقنوات الفضائية بقدر ما يهتم بالبرامج والمحتويات ويولي أهمية معتبرة للبرامج أو المضامين التي تقترن وتقاليد وثقافته.

2- الدراسة الثانية

_دراسة إيناس أبو يوسف : الوعي السياسي و الانتخابي لدي طلاب الجامعات هدفت الدراسة إلى التعرف علي الوعي السياسي والانتخابي لطلاب جامعة القاهرة قبيل الانتخابات البرلمانية في مصر 2000م، كما سعت الدراسة إلي إبراز دور وسائل الإعلام في تشكيل وعي الطلبة و المشاركة السياسية و استخدمت منهج المسح وطبقة الدراسة على عينة 170 مفردة من خلال استمارة أو ما يسمى باستبيان ومن أبرز نتائج هذه الدراسة :
_ أن هناك إجماعاً من طلاب الجامعات عن المشاركة في عضوية اتحاد الطلبة .

_ أكد الطلاب المبحوثين أن الوعي السياسي لطلاب الجامعات ضعيف بصفة عامة .

_ تشير النتائج إلي وعي أغلب الطلاب المبحوثين بالعمر القانوني للحصول على البطاقة الانتخابية ومعرفتهم بالأحزاب السياسية الكبرى في مصر إلا أنه علي الرغم من ذلك فإن

هناك إجماعاً منهم عن المشاركة في العملية الانتخابية لشعورهم بالإحباط و عدم جدوى العملية الانتخابية .

_ أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من طلاب العينة لا يمتلكون بطاقات انتخابية بنسبة 87% وكان من أهم أسباب ذلك اقتناعهم بعدم جدوى الانتخابات وأن النتيجة معرفة مسبقاً وبالتالي لا يوجد مبرر للاشتراك في الانتخابات .

_ أكدت الدراسة ضعيف مشاركة الشباب في عضوية الأحزاب السياسية بنسبة 90% من عينة الطلاب وسيؤدي ذلك إلي عدم المعرفة بهذه الأحزاب و برامجها وأهدافها لضعف الديمقراطية وعدم اهتمام الأحزاب بالشباب .

_ أجابت الغالبية العظمى من طلاب العينة أنها تحرص على قراءة الصحف بنسبة 86% من مجموع العينة ، وجاءت الصحف القومية الحكومية في مقدمة الصحف المقروءة فيما أبرزت النتائج أن 56% من الطلاب ، نادراً ما يقرأون الصحف الحزبية وأن 25% منهم لا يقرؤونها وعن أهم القضايا التي تتبعها الطلاب في الصحف الحزبية هي قضايا الفساد ، والمشكلة الفلسطينية ، وقضايا الديمقراطية .

أوضحت الدراسة أن 38% من الطلاب المبحوثين لا يستمعون للبرامج السياسية والإذاعة ، فيما أشار 72 % من الطلاب إلي حرمتهم على مشاهدة البرامج السياسية التلفزيونية .

3- الدراسة الثالثة :

دراسة الدكتور "وديع العريزي" :دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لشباب اليمنى "دراسة ميدانية علي طلبة الجامعات بكلية الإعلام بجامعة صنعاء"، هدفت الدراسة إلي قياس مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات ودور وسائل الإعلام في تشكيل هذا الوعي، وعلي ضوء الإشكالية وضع تساؤلات قسمت إلي ثلاثة محاور، أولاً: محور الاعتماد علي وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات السياسية وثانياً: محور المشاركة السياسية وثالثاً: محور المعرفة السياسية وكذلك وضم فرضيات أولاً: هناك علاقة ارتباط بين اعتماد طلبة الجامعات علي وسائل الإعلام وحجم المشاركة السياسية لديهم ثانياً: هناك علاقة ارتباطية بين اعتماد طلبة الجامعات علي وسائل الإعلام و المعرفة السياسية لديهم وثالثاً: هناك علاقة ارتباط بين مستوى الاعتماد علي وسائل الإعلام والمتغيرات التالية: النوع، التخصص، مكان الجامعة، الانتماء للأحزاب، الانتماء للاتحاد والجمعيات، واعتمد على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والاستبيان كأداة لجمع البيانات ومجتمع البحث طلبة الجامعات الحكومية اليمنية عددها سبع جامعات ذكور وإناث من مستويات دراسة متنوعة خلال العام الدراسي 2006/2007 وتم اختيار العينة علي النحو الأتي:اختيار كلية علمية و كلية إنسانية من الجامعة بطريقة عشوائية وتم تحديد حجم العينة 600 طالب ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث تبين أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي كان ضعيف وعدم وجود علاقة ذات دلالة

إحصائية بين معدل الاعتماد علي وسائل الإعلام المختلفة ومعدل حجم المشاركة السياسية ومعدل مستوي المعرفة السياسية علي الرغم من ارتفاع معدل حجم الاعتماد الشباب اليمني علي وسائل الإعلام %72 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ، وارتباط بين الاعتماد علي الصحف والإذاعة والفضائية اليمنية من جهة والاهتمام بمتابعة القضايا السياسية فيما توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الاعتماد علي البرامج السياسية في القنوات الفضائية العربية والاهتمام بمتابعة القضايا السياسية من قبل الشباب الجامعي ، لا توجد علاقة ارتباط بين معدل التعرض للصحف الحكومية والحزبية والبرامج السياسية والإذاعية والتلفزيونية من جهة ومعدل امتلاك البطاقة الانتخابية .

لا توجد علاقة ارتباط بين التعرض لوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وبين معدل المشاركة السياسية في التصويت في الانتخابات الأخيرة من قبل الشباب الجامعي وكذا المعرفة السياسية ، مستوى الوعي السياسي كان متوسطا لديهم %52 ومعدل الاعتماد هم علي وسائل الإعلام %72 وكان معدل المشاركة السياسية متوسطا ومعدل المعرفة السياسية ضعيفا فكان التلفزيون في المقدمة ، ثم الصحف ، ثم الإذاعة فكان إقبالا متواضع علي البرامج السياسية والقنوات الفضائية العربية تحتل المرتبة الأولي في الحصول علي المعلومات السياسية .

- الإشكالية :

- شهدت الجزائر منذ بداية عقد التسعينات من القرن الماضي تحولات سياسية مهمة، حيث حدثت تحولات كبيرة وكثيرة فرضتها أحداث 10 أكتوبر 1988 التي رافقتها العملية الديمقراطية، فقد سمحت بالتعددية السياسية والحزبية، كما شهدت تحولات إعلامية ملموسة حيث فتح الباب للتعددية الصحفية و انتشرت ظاهرة مشاهدة القنوات الفضائية، الوافدة كما تسنى للأفراد تصفح شبكة الانترنت ،كل هذه التحولات ستؤدي في مجملها إلى تحولات في وعي المجتمع الجزائري عامة والشباب خاصة ،فقد بدأ الشباب يتشبعون بوعي السياسي جديد ومختلف ولاسيما فيما يتعلق باهتماماتهم بالقضايا السياسية والاجتماعية ، وفيما يتعلق بنظرتهم إلى الطبيعة التحديات التي أفرزتها هذه التحولات على المستوى الوطني أو المستوى الدولي .

وبعد هذا التقدم أليس بنا أن نتأمل في هذه الصورة الجديدة للوعي مختلف ينمو لدي الشباب نتيجة هذه التحولات ، هنا تكمن أهمية هذا البحث لاسيما وأن المسألة تتعلق بانبعثات قيم جديدة ووعي جديد عبر تحولات جديدة، كما يعد طلبة الجامعات شريحة متميزة وقادرة على التعبير عن موضوع الوعي السياسي .

كما أنهم ينتمون إلى مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية وهم أكثر الشرائح عرضة لمناقشة موضوعات مختلفة ومتنوعة نظرا لوجودهم في داخل المؤسسات التعليمية والثقافية ، ونحن نتحدث عن التحولات الإعلامية المصحوبة بظهور قنوات فضائية خاصة من أبرزها قناة الشروق tv الفضائية الخاصة التي تقوم ببث برامج متنوعة من حيث الشكل والمضمون ومن بينها البرامج السياسية مثل برنامج هنا الجزائر الذي يناقش مواضيع سياسية محضرة

فمن هذه النقطة يتبادر الإشكال التالي إلى الأذهان :

إلى أي مدى يؤثر برنامج هنا الجزائر في بلورة الوعي السياسي لدى طلبة الإعلام والاتصال وطلبة العلوم السياسية ؟.

- الإطار المنهجي :

- تحديد الإشكالية .
- تساؤلات الدراسة
- فرضيات البحث .
- أسباب إختيار الموضوع .
- أهمية الموضوع .
- أهداف الموضوع .
- تحديد المفاهيم .
- المنهج الدراسة وأداة البحث
- مجتمع البحث والعينة .
- الدراسات السابقة .
- الدراسة الاستطلاعية
- الخلفية النظرية .

- تساؤلات البحث:

في ضوء مشكلة البحث و أهدافه تما وضع تساؤلات الآتية:

- 1 - ما مدي اهتمام الطلبة المبحوثين ببرنامج هنا الجزائر ؟
- 2 - ما حجم مشاهدة طلبة علوم الإعلام والاتصال و طلبة العلوم السياسية لبرنامج هنا الجزائر ؟
- 3 - ما عادات مشاهدة برنامج هنا الجزائر ؟
- 4 - ما موقف الطلبة من برنامج هنا الجزائر ؟
- 4 - 1 - هل يقوم برنامج هنا الجزائر بتتوير الوعي السياسي لدي الطلبة ؟
- 4 - 2 - هل يقوم برنامج هنا الجزائر بتضليل الوعي السياسي لدي الطلبة ؟
- 4 - 3 - هل يعالج برنامج هنا الجزائر مواضيع أنية و حساسة تهم الرأي العام وبطريقة تعمقيه ؟

- الفرضيات :

الفرضية الأولى : يشهد برنامج هنا الجزائر نسبة المشاهدة كبيرة من قبل المثقف الجزائري من بينهم الطلبة الجامعيين .

الفرضية الثانية : يتطرق البرنامج إلي قضايا سياسية كثيرة ومتنوعة وحساسة مما يساهم في توعية هذه الفئة المثقفة .

الفرضية الثالثة : إن برمجت البرنامج لوقت قصير ولمدة واحدة الأسبوع قد يفوت الفرصة علي الكثير من الشباب في المتابعة و الاستفادة ولهذا يجدونه برنامج غير ناجح .

- أسباب اختيار الموضوع :

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن بصفة اعتباطية بل كان اختيارنا يعود لأسباب ذاتية و موضوعية .

- أسباب ذاتية

أ - ميلنا الكبير لمتابعة القنوات الخاصة و خاصة قناة الشروق بما فيها برنامج هنا الجزائر، الذي نراه من منظورينا الشخصي من أكثر البرامج السياسية التي تقارب برامج سياسية تبث في قنوات فضائية مشهورة كالجزيرة .

ب - رغبتنا في مدي إقبال الطلبة علي القنوات الخاصة ،خاصة التي يبيث فيها برامج سياسية ، وقياس وعي الطلبة في التحولات الجديدة التي تحدث في كوكب الإعلام

- أسباب موضوعية :

أ- معرفة مدي اعتماد الطلبة علي برنامج هنا الجزائر في الحصول علي المعرفة السياسية والي أي مدي لبي هذا الأخير اهتمامات الطلبة ، ومامدي ثقة الطلبة بمضمون السياسي للبرنامج .

ب - معرفة مدي اثر العوامل التالية في اعتماد الطلبة علي برنامج هنا الجزائر في الحصول علي المعرفة السياسية (العوامل الديموغرافية ، الثقة في مضمون البرنامج ، نوعية القضايا الاتصال الشخصي ، التعرض لبرامج إعلامية سياسية غير جزائرية) .

ج - معرفة الأهداف التي يسعى الجمهور لتحقيقها من خلال التعرض للمحتوي السياسي في برنامج هنا الجزائر وهل هناك اختلاف بين اهتمام الجمهور بالقضايا السياسية الداخلية مقارنة بالقضايا السياسية الخارجية .

- أهمية الموضوع :

تكمن أهمية هذا الموضوع في أن المسألة تتعلق بانبعثات قيم جديدة ووعي جديد عبر تحولات إعلامية جديدة تسعى إلي رصدتها من خلال هذا الموضوع ،وسلطنا الضوء علي شريحة الطلبة لأنهم من اكبر الشرائح عددا في المجتمع الجزائري وهم عنصر فعال في قضايا التنمية كونه تمتلك القدرة علي العطاء ،وعندما نتحرى عن وعي الطلبة فإننا نعمل علي تحليل الحاضر والمستقبل و الإسهام في تقديم تصور للروح المستقبلية للمجتمع الجزائري.

كما يلقي هذا البحث أيضا علي فرع الإعلام الفضائي في مجال السياسة ودوره في تشكيل الوعي

السياسي للطلبة و الوقوف عند تأثير برنامج هنا الجزائر يمكن إن يكون وسيلة مهمة وفعالة في تنوير الوعي السياسي لديهم أو وسيلة لتضليل الوعي السياسي للطلبة ،في ظل مجال إعلامي مفتوح للجميع وقنوات فضائية متعددة ومتنوعة تدعي
الخصوصة .

- أهداف الموضوع :

يمكن حصر أهداف البحث فيما يلي:

أ - رصد مدي اعتمادية طلبة الجامعات علي القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في استقاء معلوماتهم السياسية .

ب - الكشف عن أهمية الموضوع والوصول إلي نتائج موضوعية وعلمية للدراسة التطبيقية .

ج - معرفة الانعكاسات التي يحدثها هذا البرنامج علي درجة التعرض للبرامج التي تبث في قنوات فضائية أخرى في ظل تنامي ظاهرة الأقمار الصناعية وفتح المجال للتعددية الإعلامية

- تحديد المصطلحات والمفاهيم :

- مفهوم دور: لغة : فقد جاء في كتاب مفردات ألفاظ القرآن الكريم للراغب الأصفهاني في قوله: الدائرة عبارة عن الخيط المحيط يقال دار. يدور. دورانا ثم عبر بها عن المحادثة و الدورة والدائرة في المكروه ¹ .قال تعالى: " نخشى أن تصيبنا دائرة " (المائدة 52).

- اصطلاحاً: يعرف جميل صليبا الدور منطقياً فيقول : في المنطق علاقة ما بين حدين يمكن تعريف كل منهما الآخر أو علاقة بين شرطين يتوقف ثبوت احدهما علي ثبوت الآخر²

أيضاً: هو نموذج السلوك الاجتماعي السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي للفرد

- إجرائياً: هو المهمة أو الوظيفة الموكلة لشخص معين داخل وسط معين سواء سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي والسلوكيات المتوقعة من هذا الفرد يجب أن تحظى بالاتفاق من طرف الجميع.

¹ - الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن الكريم ، ط1، تحقيق صفوان عدنان دودي الدار الشامية ، بيروت ، 1998، ص336.

² - جميل صليبا ، المعجم الفلسفي جزء لأول ، الدار الشامية،بيروت ، 1998، ص10 .

- القنوات الفضائية الخاصة:

- لغة: يقصد بكلمة قنوات جمع قناة و المراد بها في اللغة الرمح و(قناة) الظهر و(قناة) المحفورة وجمع الكل علي (القني) مثل حصة وحصي و علي (قناة) مثل حبال وقنواتو(قنوا على وزن فعول و(قنيت) القناة وبالتشديد ،إحتقرنها و(القنوات) القناة الرمح وجمعها قناة وقني والمراد بها هنا هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل قمر محدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقبلها خلال طبق خاص¹

- اصطلاحا: هي حيز ذبائي يمثل ممرا إلكتروني أو مغناطيسي (مثل قناة ستمرية أو سلكية) وتستخدم ل إرسال ونقل برامج التلفزيون وعادة يشار إليها برقم معين على جهاز الاستقبال حتى يتسنى للمشاهد معرفة القناة التي تذيع البرامج التي يراها² ويقصد بها كذلك "وسيلة تعكس بالصوت و الصورة وبدقة كل ما يجري في العالم يضح بثورة المعلوماتية ،كما تعتبر مرحلة هامة من مراحل التطور العلمي والتقني الذي وصلت إليه البشرية فهي تخزن خبرات متراكمة من المعارف الإنسانية³"

1- محمد منير الحجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد السادس ، ط1 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004 ، ص559.

2- أبي الحسن احمد، معجم مقاييس اللغة، ط2، دار الجيل ،بيروت ، 1999، ص90.

3- هبة شاهين، التلفزيون الفضائي، ط1 ،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2008، ص139.

- إجرائيا : هي قنوات تلفزيونية جزائرية خاصة تبث مضامين إعلامية مباشرة علي الهواء او مسجلة وتكون هذه القنوات ملكا للقطاع العام أو ملكا لهيئات أو أشخاص وتمول من طرف القطاع الخاص .

- بلورة: جعله بلورات والمسألة أو الفكرة باستخلاصها ونفي الغموض منها ،تبلور إي صار بلورات .البلور وهو حجر ابيض شفاف ونوع من الزجاج¹

- إجرائيا: تبلور أو تكون فكرة عامة عن موضوع واسع أو استخلاصها وإزالة الإبهام عنها

- الوعي السياسي :

- الوعي : وعي الشيء يعيه وعيا جمعه في وعاء - والحديث حفظه وفهمه وقبله الأمر - أدركه علي الحقيقة ،(أوعي) الشيء وعاء حفظه والحديث وعاه (الواعية)،إن واعية حافظة (الوعاء) الرف يوعي فيه الشيء (الوعي) الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك .

1- إبراهيم مدكور ، معجم الوجيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996، ص60 .

ويعرف في علم النفس شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به والتبصر في أسباب السلوك الذاتي فهم النفس.¹

- **إجرائيا:** معرفة الإنسان ما يوجد بداخله و معرفة ما يجري في العالم الذي يحيط به مستعينا بحواسه التي تلتقط الرسائل من العالم الخارجي .

- **السياسة: لغة:** هي فن حكم وإدارة أعمال الدولة الداخلية والخارجية تعني التمثيل المنسجم للطريقة التي تفكر بها طبقة اجتماعية ما وهي نفسها التي تحدد علاقات هذه

الأخيرة مع الطبقات الاجتماعية الأخرى .²

اصطلاحا: يعرفها باترز رومار كوينز: توظيف ما لديه من معلومات للوصول الي قرار بشأن قضية ما والتعبير عن ذلك في استقصاءات الرأي العام .³

- **الوعي السياسي:** هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة الفعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفها منها ويدفعه إلي التحرر من اجل تطويرها وتغييرها.⁴

1 - إبراهيم مدكور، معجم الوجيز، المرجع سبق ذكره، ص165 .

- بطرس البستاني، محيط المحيط ، قاموس مطول اللغة العربية ، مكتبة لبنان ،بيروت، بدون تاريخ ، ص 292 .

3 - إبراهيم مدكور ، المرجع نفسه ، ص578 .

4 - وضاح عبد المنان زيتون ، المعجم السياسي ، دار أسامة المشرق الثقافي ، 2006 ، ص 253 .

إجرائيا: هو القدرة علي فهم ما يدور حول الإنسان من قضايا سياسية تتعلق بوطنه والعالم الخارجي ، ثم القدرة علي المساهمة والمشاركة في معالجة مثل هذه القضايا ،وكذلك معرفته لحقوقه السياسية وواجباته.

- **البرنامج:** هو سلسلة من التعليمات يعبر عنها برموز يمكن للحاسوب قبولها وفهم كل مسألة او مشكلة معينة ¹.

- **إجرائيا:** هو مجموعة من الحصص بمواضيع مختلفة و مرتبة ترتيب كرونولوجي تصب في قالب واحد سواء كان القالب اجتماعي ،سياسي ، ثقافي ، اقتصادي كلها تنطوي تحت عنون واحد ثابت يدرج في الشبكة البرمجية وفق زمن معين .

- **الطالب الجامعي :**

¹- كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية ، انجليزي عربي ، ب ط ،دار الجيل ،بيروت ، 1989 ، ص 492 .

- لغة : من طلب و طلبه طلبا :تباعدا ليطلب وفلانا أسعفه بما طلب ، وأعانه عليه ،

ويقال اطلب فلانا السيئ و أحوجه الجاه إلى الطلب وطالبه بحقه مطلبه و طلابا

بجر الطاء طلبه منه . والطلاب ،المطلوب والطلب :المطلوب ،يقال هي طلب فلان

إذا كان يهوا هو الطالب يقال هو طلب نساء وهي طلب رجال (طلاب وطلب

- اصطلاحا : الطالب هو الذي يطلب العلم ،ويطلق عرفا على التلميذ في مرحلتي

التعليم الثانوي والعالى ،والجامعة هي مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس

فيها الآداب والفنون و العلوم¹.

بإجرائيا : الطالب الجامعي إجرائيا هو الذي يدرس الإعلام والاتصال في جامعة

عبد الحميد ابن باديس بمستغانم موقع خروبة ،والذي يدرس العلوم السياسية

بجامعة صلامندر بمستغانم .

منهج الدراسة وأدواته :

¹ - إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر وآخرون ، المعجم الوسيط ، الجزء الأول ، ط2 ، القاهرة ، 1972 ، ص221

المنهج: يقتضي أي بحث علمي تحديد منهج يتناسب مع الموضوع المعالج والذي جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وعليه يمكن تعريف المنهج علي أنه "مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الباحث إلى لاكتشاف الحقيقة، والبرهنة عليها ومن هنا يسمح المنهج بإصدار القرارات للوصول إلى هدف ما"¹

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يستهدف دراسة ظاهرة معينة وهي الوعي السياسية لدي طلبة الجامعات وتعريف هذا الأخير على أنه "تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها و العلاقة بين متغيرات ، بهدف الانتماء إلى وصف علمي ،دقيق ومكمل للظاهرة أو المشكلة التي تقوم على الحقائق المترابطة وتشخيص مؤشرات الدراسة .

1- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، ب ط ،دار العلوم الجزائر ،الجزائر ، 2003 ،ص 90

- الأسلوب المسحي : وهو الأسلوب الذي يعتمد عليه المنهج الوصفي ، ويعرف هذا الأخير على أنه الطريقة العلمية التي تكمن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها ، الطبيعة غير المصطنعة من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك".¹

وقع اختيارنا على المنهج الوصفي بما أن هذه الظاهرة التي ندرسها تنتمي إلى واقعنا الحاضر ونحن بصدد استطلاع رأي الطلبة الذي يعد شريحة واسعة ومختلفة وفي مكان جغرافي واسع حول برنامج هنا الجزائر وهل يساهم في إكساب الوعي السياسي لديهم فهذا المنهج يعتبر التقنية المناسبة لدراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي باستخدام الطريقة الكمية الإحصائية بالإضافة إلى التحليل الكيفي .

¹ - موريس أنجرس ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبة

- الأداة :

فيما يخص أدوات الدراسة فهي الوسائل التي يستخدمها الباحث قصد جمع البيانات من الميدان وذلك لتحليلها والوقوف على دلالاتها، ومعاينتها وربطها بالمعطيات النظرية المقدمة¹

فقد استعنا في بحثنا هذا بأداة واحدة من أدوات البحث العلمي وهي الاستبيان، وهي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد عينة البحث لمجتمع البيانات حول الموضوع.

اعتمدنا على الاستبيان لأن مجتمع البحث (الطلبة) كبير وباعتبارهم شريحة واسعة والاستبيان هي الأداة المناسبة في جمع معلومات عن متغيرات قليلة لمجتمع بحث كبير وهذا اختصارا للوقت.

1- نوال محمد عمر ، مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية ، ب ط، مكتبة أنجلو المصرية ، مصر ، 1986 ، ص174 .

- مجتمع الدراسة والعينة :

مجتمع البحث: يمكن تعريف مجتمع البحث على أنه "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها البحث البحث¹ أو بعبارة أخرى هو مجموعة وحدات التي يراد الحصول علي بيانات منها أو عنها²

وقد تم تحديد مجتمع بحثنا بعد الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها وتحليل و تفسير نتائجها توصلنا إليأن مجتمع البحث هم طلبة العلوم السياسية بجامعة صلامندر بمستغانم وطلبة الإعلام والاتصال بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم هم الأكثر مشاهدة لبرنامج هنا الجزائر ووقع اختيارنا علي الطلبة لأنهم يمثلون قاعدة الهرم في المجتمع الجزائري و كشريحة مثقفة ، بالإضافةإلي موضوع البحث الذي فرض علينا مجتمع البحث فالبرنامج الذي الإشارةإليه في الموضوع يستهدف بالدرجة الأولى الشباب بمافيهم الطلبة تم اختيار طلبة الإعلاملأنهماالأكثر احتكاك بوسائل الإعلام وطلبة العلوم السياسية هم أكثر مشاهدة للبرامج السياسية وبرنامج هنا الجزائر المرشحة للمشاهدة و منه يمكن الجمع بين التخصصين من خلال معرفة الإعلامإذا كان ينشئ الوعي أو العكس .

1- عمار بوحوش ، محمد ذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطريقة إعداد البحوث ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2004 ، ص34
2- احمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2010 ، ص 169.

- **العينة** : كل بحث علمي يتطلب مجتمع بحث الذي نختار منه العينة كجزء صغير من حجم أو كتلة كبيرة أو هي اختيار جزا صغير من وحدات مجتمع البحث.¹ أو هي نسبة من العدد الكلي للحالات التي تتوافر فيها خاصية أو عدة خصائص وتتكون من محدود الحالات المختارة من قطاعات مجتمع معين لدراستها²

اعتمدنا علي العينة القصدية وتمثلت في 70 مفردة وكانت مقسمة علي التخصصين حيث كانت 35 مفردة من تخصص الإعلام والاتصال 35 مفردة من تخصص العلوم السياسية في جميع المستويات كان اعتمادنا علي هذه العينة نظرا لتوفرها علي جميع الخصائص المطلوبة في البحث ، من ابرز الخصائص هي مشاهدة البرنامج وعامل السن والمستوي التعليمي .

1 - احمد بن مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، مرجع سبق ذكره ، ص169 .
2- عبد الفتاح مراد ، أصول البحث العلمي ، وكتابة الأبحاث والرسائل الجامعية ، دار الكتاب والوثائق المصرية ، الإسكندرية، 1860 ، ص183

تمهيد:

في هذا الفصل سنحاول استعراض تطور آليات التلفزيون الفضائي المباشر من خلال استعراض التطورات الحاصلة في مجال الأعمال الصناعية منذ الستينات من القرن الفارط وكذا التطورات الحاصلة في مجال التلفزيون والقنوات الفضائية، وهي إذن ملامح الثورة الاتصالية الجديدة أو تكنولوجيا الاتصال والتي تمثل التلفزيون والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية هي إحدى أهم أدواتها والتي أفرزت أشكال جديدة للاتصال الجماهيري، في مقدمتها البث التلفزيوني بواسطة الأقمار الصناعية عندما نتحدث عن آليات الاتصال الفضائي الجديد فإننا نشير في البداية إلى تعددها من حيث الأدوات والقنوات المستخدمة لكن نحن في هذا الفصل سنتحدث عن آليات البث التلفزيوني الفضائي والتي تتمحور في اعتقادنا حول ثلاث أدوات رئيسية في أقمار البث التلفزيوني المباشر. كأدوات البث التلفزيوني كجهاز استقبال والقنوات الفضائية كظاهرة اتصالية ناتجة عن التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات الفضائية وتقنياتها.

1- نبذة تاريخية عن ظهور القنوات الفضائية في العالم :

بدأت فكرة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية إلى أجهزة التلفزيون بالمنزل من الخيال العلمي للكاتب البريطاني آرثر كلارك عام 1945 واقترح في مقاله إطلاق قمر صناعي تدور حول الأرض بارتفاع 36 ألف كلم فوق خط الاستواء.

ولقد عرفت البشرية في العصر الحديث أول قمر صناعي يدور حول الفضاء على أيدي الروس حيث أطلق الاتحاد السوفيتي القمر (مسيوتنيك_1) سنة 1957⁽¹⁾. ولم

يكن لإقطة من غيث ولم يمضي أكثر من شهر حتى أطلق الاتحاد السوفيتي سبوتنيك_2 في 03 نوفمبر 1957 ولم تنشأ الولايات المتحدة الأمريكية أن تترك الاتحاد السوفيتي يستأثر بركب الفضاء وحده دون أن تلتحق به وبعد أربعة أشهر

أطلقت قمرها الصناعي الأول الكاشف(explorer_1) في 31 نوفمبر 1958

وتوالى سلسلة التجارب الخاصة بالأقمار الصناعية تجاوز عددها من⁽²⁾

طراز كوسموز(cosmos) عام 1971 أزيد من 40 قمرا وارتفع إلى 52 قمرا

1_ اثر الفضائيات على الأسر العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2002 ، ص25.
2_ نصير بوعلی، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2005 ص 64 .

صناعيا بعد منتصف عام 1973 والجدير بالذكر هذه القمار الصناعية تحوي أجهزة للقياس والرصد بمختلف الأشكال الخارجية لهذه الأقمار واستخدمت هذه الأخيرة لتحقيق الاتصالات اللاسلكية كمسافات بعيدة وكذا نقل البث الإذاعي والتلفزيوني إلى مسافات طويلة والتنبؤ الجوي لعدة أيام خاصة كل من فرنسا وانجلترا وألمانيا الغربية والصين في هذا المجال بصفة محدودة في بداية الأمر. إلا أن سرعان ما حاولت الركب واللاحق بسباقها وذلك عن طريق إنشاء تعارفيات في هذا المجال باشتراكها بميزانيات في مشروع فضائي واحد. يمكن ذكر على سبيل المثال بعض الدول الأوروبية وهي: إنجلترا، ألمانيا الغربية، إيطاليا، بلجيكا، السويد، الدنمارك، سويسرا، اسبانيا، استراليا، هولندا وحققت تعاونها إنتاج الصاروخ الفضائي (EUROPA) الذي حمل القمر الصناعي (ESRO). هناك نوعان من أقمار الاتصالات بوجود أقمار صناعية سالبة فهي عبارة عن بالون كبير ذي سطح معدني ، يقوم بعكس الإشارات المرسله وأعادها إلى الأرض مرة أخرى أشهرها (SCORE) الذي أطلقتها الولايات المتحدة 1958 ، أما الأقمار الموجبة فتحوي أجهزة استقبال وإرسال وسجيل فهي بحاجة إلى مجموعة بطاريات تشغيل تستمدتها من البطاريات الشمسية الموجودة على سطحها زمنها القمر الصناعي لستار اثنان وأقمار ريلاي ويقف على قمة هذه الأقمار النوع الشهير سيسن يكوم الذي كان له دور في نقل الألعاب الأولمبية بطوكيو.⁽¹⁾

¹ - نصير بوعلي ، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري ، مرجع سبق ذكره ، ص 65، 66 .

إن أحسن التجارب في البث التلفزيوني الفضائي المباشر عرفتها العربية لحوض الأبيض المتوسط خلال منتصف الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي فقد أطلقت فرنسا أول قمر صناعي خاص بالبث المباشر في أكتوبر 1985 يسمى (TDF1) ثم عقب قمرها الثاني (TDF2) في أبريل 1990 وتم توزيع قنوات القمر الأول على القناة الفرنسية الأولى (TDF1) والقناة الثانية (F2) والسابعة (TV7) إما قمرها الثاني فنواته على القناة الخامسة (La5) و (M6) و (camal+) ⁽¹⁾، وفي يوليو 1987 بدأت اليابان أول بث تلفزيوني بواسطة أقمار البث التلفزيوني المباشر. ليغطي إرساله على الجزر اليابانية، ويستمر على مدار 24 ساعة يوميا وبذلك سجلت اليابان أنها أول دولة في العالم تستخدم أقمار البث التلفزيوني المباشر. إي الذي يصل من مركز الإرسال إلى أجهزة التلفزيون المنزلية مباشرة ⁽²⁾. كما أطلقت ألمانيا في أوت 1988 أول قمر صناعي خاص بالبث المباشر (TVsat) وفي جوان 1989 أطلقت وكالة الفضاء الأوروبية أول قمر صناعي أوروبي خاص بالبث المباشر بواسطة صاروخ آريان تشترك فيه مجموعة ⁽³⁾ من

1 - نصر بوعلی، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص 60 .

2 - أحمد محمد جاد، الإعلام الفضائي وأثره التربوية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 27، 28،

3 - نصير بوعلی، مرجع نفسه، ص 67 .

الدول الأوروبية ويسمى اولمبيس ،أما ايطاليا فقد أطلقت قمرها الصناعي الأول في ابريل 1990 ثم قمرها الثاني سنة 1993 احتياطي وعليه ثلاث قنوات للبث المباشر وصنعت اسبانيا خطة لإطلاق قمرين صناعيين عام 1991 ونجحت في ذلك .حيث بدا تشغيلها في صائفة 1992 وذلك بمناسبة الدورة الاولمبية والاحتفال بمرور خمسمائة عام على اكتشاف كولمبوس لأمريكا وكان للمقر تسع قنوات حصص منها ثلاثة للتلفزيون الاسباني.

وأطلق عام 1995 عشرون قمرا صناعيا جديدا خاصا بالبث المباشر وبتوقيع خبراء التكنولوجيا والمعلومات ازدياد قنوات البث التلفزيوني المباشر .بشكل يصبح فيه بالإمكان تحميل أقمار البث المباشر .عدد من القنوات يفوق 500 قناة خلال عام 2003 وسوف يزداد الطلب العالمي على الاتصالات إلى خمسة أضعاف خلال القرن الحادي والعشرون والمستخدم منها للأقمار الصناعية بالبث المباشر سيزداد من 10 إلى 15 مرة وذلك لأسباب تتعلق بالزيادة السكانية والرغبة المتزايدة في استخدام الاتصالات الحديثة¹ .

¹ - نسيمه طبشوش ،القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب ،ط1 ، مؤسسة كنوز الحكمة ،2001 ،ص67 ،68 .

ظهور القنوات الفضائية العربية وتطورها:

بدأت فكرة البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية بتونس حيث رأت ضرورة الاستعانة بأحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا لخدمة الإعلام والتعليم، وكان الحلم عندئذ . هو إمكانية قيام شبكة تلفزيونية تجمع بين كافة الدول العربية بهدف إجراء التبادل فيما بينهما على نمط ما يجري في شبكتي " البروفبرون" والافتريزيون الأوروبيين . بل كان البعض يفكر بإمكانه بث برنامج عربي واحد يلتقط على شاشات التلفزيون (1) .

وقد تبني اتحاد الدول العربية الدعوة إلى إطلاق قمر صناعي ودعي أعضائه إلى إقامة لجان وطنية في كل بلد عربي للتخطيط لمرحلة القمر الصناعي، وفي سنة 1972 نظم اتحاد إذاعات الدول العربية أول مؤتمر عربي حول الاتصال الفضائي وفي سنة 1973 بدا التبادل الإجباري والتلفزيوني العربي (2) ، وأعقب ذلك قيام الجامعة العربية بإنشاء وحدة اتصال فضائي بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات

¹ - محمد عبد البديع السيد ، أثر القنوات الفضائية علي القيم الأسرية ، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2009 ، ص 69 .

² - ثرياجيبس ، ترجمة فارس م ضاد ، التلفزيونات الفضائية ، ط1 ، دار الفرابي ، لبنان ، 2009 ، ص 57

ولم تسفر تلك الجهود على نتائج ملموسة حتى تم إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية "عرب سات" في 14 افريل 1976 "كمنظمة ذات شخصية قانونية مستقلة، التي أنشأت بهدف تصميم وتنفيذ وتشغيل أول نظام عربي لتقديم الخدمات العامة المتخصصة ومساعدة الدول العربية في تصميم المحطات الأرضية (1).

استطاعت المنظمة العربية للاتصالات الفضائية إطلاق قمرها الأول عرب سات A1 وفي فبراير 1985 قامت بإطلاق قمرها الثاني عرب سات B2 يونيو 1985 وفي عام 1996 تم إطلاق القمر الثالث من الجيل الأول وهو عرب سات C1 ومن المتوقع أن تستمر في العمل لمدة سبع سنوات حتى عام 1999 ويشمل 65 قناة تتسع كل منها 1466 خطا تلفزيونيا أو قناة تلفزيونية واحدة وقد فرضت الاحتياجات المتزايدة للاتصال الفضائي في المنطقة العربية استئجار قمر صناعي كندي هو "عرب سات 4" منذ أغسطس 1993 و يطلق عليه حاليا " عرب سات D1" وفي 1999 "بدر 3" وفي 2000 "بدر 4"(2)

1 - محمد نصر مهنا ، في التنظير الإعلامي ، الفضائيات العربية ، العولمة الإعلامية ، المعلوماتية ، ب ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، 2009 ، ص 196 .

2 - محمد نصر مهنا ، في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية ، ب ط ، المكتبة الجامعية ، مصر ، 2002 ، ص 366 . 367 .

أنواع الفضائيات العربية :

- يمكن تناول أنواع الفضائيات العربية وفقا لعدة متغيرات

1- تقسيم الفضائيات وفق الملكية ومكان البث:

1-1- القنوات الفضائية الحكومية الرسمية: و يقصد بها المحطات التلفزيونية

(العمومية) هي القنوات التي تملكها الهيئات التلفزيونية الرسمية و تتبعها تبعية

كاملة تمويلا و سياسيا و توجيها ، و هذه القنوات هي الأكثر عددا و أهمية و ثبت

من داخل الدول العربية و باللغة العربية و بلغات أجنبية أخرى تشغل قرابة 74% من

البث الفضائي العربي مثل القناة الفضائية السورية ،قناة ابوظبي الإماراتية ،

القناة الفضائية اللبنانية ، القناة الفضائية السعودية و القناة الجزائرية ،القناة الفضائية

الأردنية و القناة الفلسطينية⁽¹⁾

1-2- القنوات العربية الخاصة : و هي تلك القنوات يمتطي عنها صفة الرسمية

أو التبعية الصريحة المباشرة للدول أو حكومات عربية و هي قنوات تملكها و تدبرها

¹ شرياجيبس ،التلفزيونات الفضائية العربية ،مرجع سبق ذكره ،ص 132 ، 167 .

رؤوس الأموال العربية (رجال أعمال ، أصحاب مؤسسات تجارية ، شخصيات عامة سياسية ، دينية) . ظاهرة القنوات الخاصة في العالم العربي كان لها دورها (1) في كسر احتكار الدولة للإعلام مما أدى إلى تنوع كبير في البرامج و المضامين و تحتل هذه القنوات المراتب الأولى لدى المشاهدين العرب ، و من ميزاتهما بشكل عام مستوى تكنولوجي مرتفع ،كوادر بشرية جيدة مدرية و مهنية ، سرعة التغطية الإخبارية ، ارتفاع مستوى حرية الصحافة و التعبير ، هذه القنوات تعتمد في تمويلها على رؤوس الأموال و الإعلانات و تنقسم إلى قسمين :

- أ- قنوات تبث باللغة العربية من خارج الوطن و تحتل 16% من البث الفضائي
 ب - العربي و قنوات تبث باللغة العربية من الداخل و تشغل 10% تقريبا من البث الفضائي العرب (2)

3-1- القنوات الفضائية العربية وفقا لمعيار المضمون المتخصص إلى :

1_ القنوات الإخبارية المتخصصة مثل قناة الجزيرة ،القناة العربية، CNN وقناة التي الإخبارية.

¹ إمام شكري إبراهيم أحمد ، الإعلام العربي والوعي السياسي ، ب ط ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2009 ، ص79 .

² - ثرياجيبس ، ترجمة فارس م ضاد ، مرجع سبق ذكره ، ص168 .

2_ القنوات الدينية المتخصصة مثل قناة المجد واقرأ،قناة الرسالة ،قناة الناس وقناة العفاسي.

3_ القنوات المتخصصة في برامج الأطفال مثل قناة mbc3 وقناة براعم وقناة طيور الجنة.

4_ القنوات الرياضية المتخصصة مثل الجزيرة الرياضية ،قناة النيل الرياضية.

5_ القنوات المتخصصة ببرامج المرأة واهتماماتها مثل قناة المرأة العربية وقناة الحياة .

6_ القنوات التعليمية المتخصصة مثل قناة المصرية العالمية،قناة النيل للتعليم العالي وقناة النيل للتعليم الثانوي.

7_ القنوات الصحية المتخصصة مثل قناة صحتي.

8_ القنوات الترفيهية المتخصصة التي تتعلق بالغناء والموسيقى وبرامج الحوارية مثل قناة روتانا وقناة live (1) .

¹ شرياجعيس ، ترجمة فارس م ضاد ، التلفزيونات الفضائية العربية ، مرجع سبق ذكره ، ص168

2_ تقييم الفضائيات العربية وفق العضوية في اتحاد إذاعات الدول العربية :

2-1- الأعضاء المشاركون في الاتحاد ويضم أربعة شبكات وهي مركز تلفزيون

الشرق الأوسط ورايو التلفزيون العربي ort والمؤسسة لإرسال lbc

2-2- القنوات التي لم ترد في تقييم اتحاد إذاعات الدول العربية وتقدم برامجها باللغة

العربية وتشمل ANN و nbn و bcs و رديم ، المجد 1، المجد 2، الجزيرة،

المستقبل وغيرها (1).

3- تقييم الفضائيات العربية بناء على نوعية البث :

1-3- القنوات الفضائية المفتوحة : وهي القنوات التي يستطيع الجمهور استقبالها عن

طريق امتلاك الأقمار . الاستقبال المباشر بدون دفع رسوم مقابل مشاهدة غالبية

القنوات الفضائية العربية استقبال المباشر تبث إرسالها بشكل مفتوح من أجل

التواجد على الساحة الإعلامية وجذب المشاهدين من مختلف المستويات إليها .

2-3- القنوات العربية المشفرة : وهي القنوات التي لا يستطيع الجمهور استقبالها

ومشاهدتها إلا بعد دفع رسوم مقابل مشاهدة وغالبا يستطيع المشاهد امتلاك باقة²

¹ - هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ، ط1، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008 ، ص145 .
² فارس عطوان ، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص 56

من القنوات التابعة للشبكة وليس ملزم بامتلاك جميع قنوات الشبكة ، غالبا لا نرى قناة مشفرة وإنما شبكة قنوات مثل شبكة ORBIT وشبكة ARI .

4 - شبكات القنوات الفضائية العربية :

1- MBC مركز تلفزيون الشرق الأوسط بدأ بثه سنة 1991 ومقره الرئيسي كان لندن حتى انتقل سنة 2002 إلى مدينة دبي للإعلام وهو أول مشروع تلفزيوني خاص في العالم العربي وينطلق عبر الأقمار الصناعية أنشئت الشبكة بتمويل من مجموعة آراء الدول وصاحبها " وليدن إبراهيم " الشبكة تحتوي العديد من القنوات، القناة الرئيسية MBC والقناة الإخبارية للشبكة، قناة العربية⁽¹⁾ MBC2;MBC4; MBC ACTION⁽¹⁾

2- ANN شبكة الأخبار العربية بدأ بثها سنة 1997 من مقر القناة في لندن بإنجلترا وتسير الدراسات إلى أن مؤسس هذه الشبكة يهدف إلى بحث في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية للعالم العربي ، ويشير البعض إلى أن تمويلها أقل وضوحا من غيرها من القنوات الفضائية العربية ويشاع أن تمويلها من السعودية².

¹ - هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص 138 .
² فارس عطوان ، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي ، مرجع سبق ذكره ، ص 57 .

3- شبكة ORBIT : بدأ بثها عام 1994 يملكها أثرياء سعوديون وكانت مصاريف الشبكة عند تشغيلها للمرة الأولى حوالي 2.5 بليون دولار وهذا مبلغ كبير نسبيا وتتخذ الشبكة من ايطاليا مركزا لها ، أما الاشتراكات من خلال قبرص وتقدم الشبكة برامج لحساب كثير من قنوات عربية ولها أكثر من 20 قناة متخصصة تبث اللغة العربية والإنجليزية ، فالمشتركين يدفعون قيمة البرامج المحددة التي يرغبون في مشاهدتها كحالات الاشتراك الشهري أو السنوي في تلفزيون الكابل أو القنوات الفضائية الخاصة فهذه كوسيلة للربح وتمويل القناة.

4- شبكة ART شبكة راديو وتلفزيون العرب بدأ بثها من روما عام 1993 تابعة لشركة دلة البركة للشيخ صالح كامل ، والأمير وليد بن طلال . استمرت الشبكة بالبث المفتوح ثلاث سنوات حتى عام 1996 حيث انتقلت إلى نظام البث المدفوع الأجر الشبكة تحتوي العديد من القنوات غالبيها متخصصة مثل قناة الأطفال ، الحكايات ، اقرأ ، الموسيقى، المنهاج، الأفلام⁽¹⁾.

5- شبكة روتانا : بدأت بثها عام 2003 تتبع للأمير الوليد بن طلال، تضم أربع قنوات مقرها لبنان وقانتين للأفلام مقرها القاهرة تأسست شركة روتانا عام 1987 كشركة إنتاج موسيقى عربية، مقر الشركة الرئيسي في جدة قنوات روتانا هي روتانا كليب، طرب ، موسيقى وروتانا زمان .

¹ - فارس عطوان الفضائيات العربية ودورها الإعلامي ، مرجع سبق ذكره ، ص58 .

6 - شبكة قنوات الجزيرة: شبكة قطرية بدأ بثها عام 1996 بمعدل ست ساعات يوميا اعتمدت القناة على مجموعة المحررين الذين عملوا في القناة العربية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وتعتبر أول قناة فضائية عربية مخصصة في مجال الأخبار ، والجزيرة لها وضعها الخاص : حيث أنشئت كقناة بدعم من الحكومة على أن تتحول إلى قناة استثمارية خاصة ،القناة تبث من الدوحة قامت القناة بهدف تقديم إعلام عربي مستقل بنقل الأخبار بحيادية بشكل يتنافس مع القنوات الإخبارية الأجنبية وبفضل تكنولوجيا متطورة وإمكانيات كبيرة حيث وصل رأسمال مشروع إقامة القناة في بدايته إلى 138 مليون دولار، عام 1999 بدأت الجزيرة تبث 24 ساعة عام 2001 افتتح كوقع الجزيرة نت ليتحول إلى احد المواقع الرئيسية للأخبار باللغة العربية أطلقت الجزيرة باقة قنوات رياضية عام 2003 جميعا مفتوحة قناة الجزيرة للأطفال عام 2005 الجزيرة مباشر 2005 ،الجزيرة الدولية عام 2006 والتي تعتبر أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار وناطقة باللغة الانجليزية ، الجزيرة الوثائقية عام 2007⁽¹⁾.

¹ - هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ،مرجع سبق ذكره ، ص ص 138، 139، 140 .

وهي أول قناة عربية متخصصة بالفيلم الوثائقي ،نالت قناة الجزيرة شهرة كبيرة بسبب تغطية الحرب على أفغانستان وحرب العراق واستضافتها قوى معارضة ومن هنا دفع مستوى حرية الصحافة في العالم العربي مما أدى إلى إغلاق مكاتبها في بعض المدن العربية قناة الجزيرة كان لها دور كبير في إعطاء منصات للعديد من القوى السياسية والدينية والثقافية التي عانت من الكبت الإعلامي في القنوات الحكومية المحلية.

- القنوات الفضائية في الجزائر:

دخلت الجزائر ميدان البث التلفزيوني "الفضائي" المباشر رسميا منذ منتصف الثمانينات وذلك تم جراء إطلاق فرنسا لقرها الصناعي الأول (TDF1) الخاص بالبث المباشر في أكتوبر من سنة 1985 .فقد قدر الملاحظون آنذاك أن مساحة بث هذا القمر يمتد من اسبانيا والبرتغال غربا إلى مجتمعات أوروبا الشرقية ومن الدول لاسكندنافية شمالا إلى مجتمعات المغرب العربي جنوبا،ولم يكن المختصون في الثمانينات يتوقعون أن عملية البث بواسطة الأقمار الصناعية ستتطور بهذه السرعة، إذ من العينات التي كانت تشد أنظار المختصين والمهتمين بقطاع صناعة الأقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر⁽¹⁾ .

¹ - نصير بوعلي ، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 81 .

هي صعوبة تقنية وتكلفة أجهزة الاستقبال وخاصة الهوائيات المقعرة فلم يكن بوسع الملقين التقاط البرامج التلفزيونية بواسطة الأقمار الصناعية إلا بتوفر شروط.او ظروف مساعدة في مقدمتها هوائي مقعر يزيد قطره عن متر.من هناك عمليات استقبال في الجزائر.مقصورة في البداية على أماكن عمومية مثل دور السينما وقاعات الحفلات وقد كان في البداية رياض الفتح بالجزائر العاصمة السباق لهذا النوع من الاتصال التلفزيوني حيث جهز بهوائي كبير مكنه من التقاط أربعة قنوات تلفزيونية وهي :رآه الايطالية،ميوزيك،بوكس الألمانية، TV5الفرنسية وقناة أوروبا.وقد بلغ ثمن الهوائي المقعر في فرنسا في ابريل 1985 حوالي 1500 فرنك فرنسي وهو مايعادل 12 مليون سنتيم جزائري بالإضافة إلى تكاليف الجمركة والنقل وليست في متناول الجميع بل كانت حكرا على المؤسسات العامة.

واليوم تأتي الجزائر في مقدمة البلدان العالم الثالث من حيث اقتناء الهوائيات المقعرة وتغمر سوقا حقيقية لترويج وسيلة الاتصال هذه.ومازال نطاق سوقها في اتساع مستمر،استثمار الجهات الأوروبية هذا الوضع تحسبا لامتداد أثار مجتمع الاتصال التي ظهرت بوادره خلال التسعينات من القرن الماضي (1) .

¹ - نصير بوعلي ، التلفزيون الفضائي وأثره علي الشباب في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 82 .

وانخفاض أسعار الهوائيات يعود بالأساس إلى الفراغ القانوني في هذا المجال ،
ومن الطبيعي أن تكون الأرضية الأساسية ونقطة الارتكاز المحورية هي التعرف
على واقع الجمهور الجزائري الذي بات يتمتع بحرية التنقل بين عشرات القنوات
الفضائية العامة والمتخصصة الرقمية وغير الرقمية بفضل الثورة التكنولوجية
الهائلة التي تعم أرجاء المعمورة بوجه عام. والجزائر على وجه الخصوص نظرا
لموقعها الجغرافي ولكونها محور استقطاب الأقمار الصناعية الموجهة. مع الثورة
الرقمية الجديدة أصبح المواطن الجزائري بإمكانه التقاط مئات القنوات الفضائية
،مع ملاحظة انه بإمكانه إن يلتقط بعض القنوات الفضائية على اثر من قمر صناعي
لان لكل قمر يرتبط إرساله بمنطقة جغرافية محددة. لذلك تلجا بعض القنوات لتوسيع
شبكة إرسالها أو مناطقها الجغرافية إلى تأجير قنوات الكثير من الأقمار الصناعية
فمثلا قناة MBC تبث إلى الجزائر والمغرب العربي عبر القمر الصناعي اوتلسات
واحد(Eutelsat1) و القمر الصناعي عرب سات واحد (Arabsat1) و كذلك نفس
الشيء بالنسبة للقنوات التلفزيونية الفرنسية التي تري برامجها إلى الجزائر عبر عدة
أقمار صناعية أبرزها القمران الصناعيان الفرنسيان و القمر الأوروبي Europe
وللتدليل على ذلك نذكر بعض القنوات التي تلتقط في الجزائر هوائي مقعر صغير
أو فردي⁽¹⁾ .

¹ نصير بو علي ،التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، 83 .

_القمر الصناعي : Astra 19,2 E أهم القنوات RTL 2,CNN, Eurosport,

VOX

_القمر الصناعي : Eutelsat-1 (1F2,10°E) أهم القنوات RAIUNO, TVE

RAIDUE

_القمر الصناعي Telecom (2A,8°W) أهم القنوات Rtl, Arte, F2, MGM,

Canal+ , TF1

فانه لا يكاد يفر يوم إلا و نشهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة او اعلان في الجرائد

عن الشروع في البث عبر الأقمار الصناعية و تحديد كيفية التقاط برامج القناة و

مشاهدة برامجها.¹

¹ نصير بوعلي، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب الجزائري ، مرجع سبق ذكره ، ص 84 .

- مميزات وخصائص البحث الفضائي العربي:

البحث الفضائي العربي كان له آثاره الكثيرة والمتنوعة على العالم العربي وتكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية وما يسمى اليوم بـ "عصر السماوات المفتوحة" هدت العالم العربي بقيمه وعاداته القنوات الفضائية العربية تصدت لهجوم القنوات الفضائية الأجنبية وللغزو الثقافي العربي والعولمة التي غالباً ما تتنافى مع القيم والعادات العربية ، سنستعرض مميزات البحث الفضائي والتي يمكن اعتبارها إيجابياته:

1- تعدد القنوات العربية أدى إلى المنافسة وتطور العمل الإعلامي وتنوع المضامين أمام المشاهد العربي .

2- القنوات الفضائية الإخبارية أدت إلى تسيير هيمنة القنوات العربية في مجال الأخبار ووفرت للجماهير العربي تغطية أحداث وأخبار بمستوى رفيع من ناحية التقنيات والمضامين ، وأصبحت أحد المصادر الأساسية للأخبار على المستوى الإقليمي والعالمي¹.

3- التخصص في القنوات والتزايد المستمر في عدد القنوات المتخصصة أدى إلى توسيع مجال الاختيار أمام المشاهد العربي والى تلبية المتنوعة، بالإضافة للقنوات

¹ - هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص137 .

المتخصصة في مجالات الأفلام ، المسلسلات، الأخبار، القنوات الغنائية، والدينية التعليمية وغيرها، بادرت القنوات الفضائية العربية بدخول مجالات جديدة كالسياحة العربية ، الطهي ، الشعر العربي الصقور وغيرها من التخصصات الخاصة بالواقع العربي (1).

4 - تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والهوائيات أدى إلى انخفاض أسعار الهوائيات مما يزيد حجم الجمهور المتلقي للقنوات الفضائية ويقلل من اعتماد الجماهير العربية على الإعلام الحكومي

5- ربط الجاليات العربية في الخارج بالأوطان العربية من خلال اللغة والموسيقى والثقافة العربية ، تغطية أخبار على شاشات القنوات الفضائية خاصة الإخبارية منها.

6- ارتفاع مستوى أداء القنوات الفضائية الخاصة لما تتمتع به من مستوى أوسع للحرية حيث تطرح وتناقش هذه القنوات الفضائية العديد من الموضوعات التي كانت محرمة للنقاش (تابو) في ظل الإعلام الحكومي ولذا نرى أن القنوات الفضائية الخاصة تحتل مراتب المشاهدة الأولى عند المشاهد العربي بتحقيق مبدأ التعددية (2)

1 - فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2010 ، ص97 .
2 - محمد عبد البديع السيد ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، مرجع سبق ذكره ،ص55 .

بعد زمن طويل سيطرت فيه الرقابة على الآراء المطروحة وذلك من خلال الإعلام الحكومي الرسمي، الفضائيات العربية حد من قدرة الأنظمة العربية المسيطرة على مصادر المعلومات وحجبها عن المواطن، أصبح المواطن العربي الحرية لاختيار القناة والمعلومات .

7- البث الفضائي أدى إلى إقامة وتطوير مدن الإنتاج الإعلامي العربي الثلاث في القاهرة ودبي وعمان ، هذه المدن توفر تكنولوجيا متطورة جودة خدمة وتسهيلات مما جذب مئات القنوات الفضائية العربية البث منها وبعضها انتقل إلى هذه المدن الإعلامية بعد أن بدأ البث خارج الوطن العربي كشبكة MBC التي انتقلت من لندن إلى دبي وشبكة ART التي انتقلت من روما إلى عمان .

8- تقريب اللهجات العربية المختلفة للجماهير العربية وتعزيز اللغة العربية

الفصحى

9-القنوات الفضائية الإخبارية أدت إلى كسر هيمنة القنوات الغربية في مجال الأخبار ووفرت للجمهور العربي تغطية أحداث وأخبار بمستوى رفيع من ناحية التقنيات والمضامين (1)

1- محمد عبد البديع السيد ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 98 .

- وأصبحت احد المصادر الأساسية على المستوى الإقليمي والعالمي
- وتتسم القنوات الفضائية العربية بعدة سمات منها :
- إن اغلب القنوات بدأت كقنوات عامة ، ولكن بدأت الاتجاه خاليا نحو فتح قنوات متخصصة لجذب جمهور محدد.
- تعتمد جميع القنوات الفضائية العربية على الإعلان لتغطية تكاليفها جزئيا
- أنها تقوم ببث البرامج المقدمة على القنوات الأرضية مع بعض التعديلات
- فهي ذات اثر في مساعدة الإنسان على توفير أسباب الراحة ، وتحقيق المصالح حيث قربت البعيد وسهلت صورا من الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي لم تكن متاحة من قبل بما هيأت من إمكانيات لتخزين المعلومات، ان البث المباشر يتيح فرصا للإعلام الدولي بنشر الأخبار، ويوفر تجارب على الصعيد العالمي ويساهم في محو الأمية ، ونشر التعليم ، وتنقيف الجماهير إضافة إلى النقل الحي للأحداث ، وتطوير صور التبادل العلمي والثقافي وهو فرصة للتجاوز الحضاري¹

¹ فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 98 ،

- وفوق ذلك فان القنوات الفضائية في حقيقة الأمر ما هي إلا إرسال تلفزيوني عبر الأقمار الصناعية ولا ينكر عامل التلفزيون كوسيلة إعلامية ، وتربوية ، وإخبارية ، وهو كذلك فرصة لنظام تعليمي متطور وسريع يساعد في إيجاد جو تنموي فعال، هذه الأهمية معتبرة ومقدرة، وغيره منكرة، وتأسيسا على ذلك فالقنوات الفضائية وسيلة تربوية من أحسن استغلالها تجذب إليها ملايين البشر بحكم خصائصها الذاتية شديدة الوقع والتأثير، وكثير منها مهياً لتقديم خدمات تعليمية ، وتربوية ، وثقافية ، وإعلامية واسعة ومن ثم ليس من الحكمة رضا والإعراض عنها .¹

¹ فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 99 .

5- التلفزيون الفضائي وتأثيراته في الجانب السياسي:

واجه المجتمع العربي خلال العقود القليلة المنصرمة عدة مواقف محرجة منها ماتكرر وقوعه بحيث متواترا. ويقوم التواتر إلى نمط سلوكي إتباعي هذا بينما تؤدي مواجهة الأفراد أو المجتمع لمثيرات جديدة، بسبب الصراع أو التوتر. التناسق إلى ظهور أنماط سلوكية فيها قدر من المسايرة، المغايرة وتتضح المسايرة، حين يبدي الأفراد سلوكا متفقا مع المثيرات الواصلة بينما تنطوي المغايرة على قدر من المقاومة، وأصبحت الحدود بين المسايرة أو المغايرة المفرطة، وهو ما يعد تطرفا أو تعصبا، وهذا يعني أن علاقات الاتصال تربط الأفراد بعضهم ببعض وبالبيئة تتنوع وتتطور فيها كل من المسايرة والمغايرة، وتثور جوانب قبلية أو طائفية أو عائلية أو سياسية فالقنوات الخاصة تقود إلى دعم بعض الاتجاهات وتعزيزها، كما تعمل على خلق اتجاهات جديدة، وقد نجد مفهوم - إما صديق بالضرورة عدو- وجود له لدى نسبة من المجتمع، وقد يتضاءل له على نسبة أخرى، كما قد تلجا نسب من المجتمع إلى شق طريقها إلى ساحة العمل السياسي، وقد تنكفى أخرى ومن جانب آخر، نجد الميكانيزمات الدفاعية وجودا لها من خلال قبول أو الانسحاب أو

الاستسلام (1)

1- فاطمة حسين عواد الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 82، 83 .

ويلاحظ أن هذه القنوات كثيرا ماتلجا إلى اختيار بعض الأحداث لوضعها بين قوائم الأخبار ليس بسبب أهميتها كأخبار ،بل بقصد عرض وترويج وجهات نظر وعواطف بعينها⁽¹⁾ .

_ويؤدي ذلك إلى انقياد الرأي العام إلى كثير من الأطروحات ،خصوصا أن الأمر الذي يجعل منها أكثر ابتعادا عن واقعها عند انشغالها بمسائل الشك السياسي له على المجتمع على أساس أنها لا تبدي احتراما كافيا للأعراف والتقاليد والرأي العام والأخلاق الشائعة كما أنها تسفه العمل السياسي وتهز الثقة برجال الحركة السياسية خصوصا أن الزعماء السياسيين لم يعد في وسعهم ممارسة السلطة بطريقة نفسها التي كانت تجري من قبل أن أتيح للناس،لمن فيهم أولئك الذين يعيشون في المناطق البعيدة، أن يكونوا وجهات نظرية خاصة به .

- وتكشف الملاحظات أن القنوات التلفزيونية الخاصة لا تنطوي على ما هو دعائي صريح وواضح بينما تتضح الدعاية في المواد التلفزيونية المجلية ، كما أن هذه الخبرة تركز على ما هو متوافق مع الخط السياسي للدولة حيث يعمل التلفزيون على إرضاء السلطة والدوران في الإطار الذي يخدم النظام السياسي⁽²⁾

¹ - فاطمة حسين عواد الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ،ص 131.

² - محمد جاد أحمد ، الإعلام الفضائي وأثره التربوية ، مرجع سبق ذكره ، ص 98 .

والتركيز على الموضوعات الفضفاضة التي تثير شكوكا ومع ذلك يغلب على القنوات التلفزيونية تكوينها من دون وعي .انطباعات غير حادة عن السلطة .
-ومن المحتمل أن تزيد القنوات الفضائية الخاصة هي الأخرى، أثارة الشكوك بصورة غير مباشرة... فمثلا تبرز القنوات الفضائية سيادة الروح الديمقراطية في المجالات السياسية ، بوجه خاص وهذه الجوانب غير مألوفة لدى المواطن إلا في حدود. لذا فان التعرض لتلك القنوات بخلق صوراً وانطباعات جديدة حول طبيعة النظام الحالي.

- إن الصورة المتكونة بفعل القنوات التلفزيونية الخاصة بفضلها نجد الأفراد بدون وعي في الغالب عند تعرضهم لصورة ومشاهدة لبرامج يجرون المقارنات بين واقعهم وما يتعرضون له ،ولما كانت القنوات الخاصة تعرض القيادات السياسية والنخبة والمؤسسة السياسية ، والتي تفضح فيها مستويات من التنظيم للحياة السياسية وتوزيعها للأدوار بطريقة يبين فيها الانتظام غالبا لذا يكون المواطن أمام نمط جديد لسلوك سياسي أو غير مألوف لديه ويزيد من ذلك توافر حدود للحريات السياسية وطرق تعبير الناس عن أنفسهم وارتفاع شأن تقاليد العمل السياسي (1)

¹ - فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 132 .

وأساليب قيام مؤسسات التنشئة السياسية والإعلامية بأدوارها هناك وتشكل هذه الجوانب مثيرات لإجراء المقارنات والإحساس بتباين المستوى والشعور ببعض تناقضات الواقع.... وهذه المشاعر تعود إلى نتائج متباينة كالتبرم والانهيـار والغضب والشعور بمرارة الأمر الذي يرسم نظرة خاصة إلى الواقع السياسي والمستقبل، إلا أن خطر المشاعر التي قد تشجع عن ذلك هي تلك التي تنطوي شيوع الاعتقاد لان الأمة لا يكفها أن تتطور وتصل إلى مستوى أفضل وذلك يعني شيوع القنوط في الحياة وخمود التطلع⁽¹⁾

¹ - فاطمة حسين عواد ، الإعلام الفضائي ، مرجع سبق ذكره ، ص 133 .

- خلاصة الفصل الأول :

لقد حتم التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصال والأقمار الصناعية إنتشار الفضائيات في جميع أنحاء العالم وخاصة العالم العربي و ذلك كنتيجة طبيعية لهذا التطور فزادت إعدادها و مساحات بثها وتخصصاتها و غزارة إنتاجها وبرامجها ، لكنها اختلفت بأهدافها وسياستها وحرفية عملها وبمضامينها وأصبحت من أكثر وسائل الإعلام الجماهيرية انتشارا منها العامة والخاصة والمفتوحة والمشفرة وهي تلبي احتياجات جماهير عريضة بمختلف فئات والمستويات المجتمع .

- الاستنتاجات العامة:

- **الفرضية الأولى :** نستنتج من الفرضية الأوليان برنامج هنا الجزائر يشهد نسبة مشاهدة كبيرة من قبل المثقف الجزائري ومن بينهم طلبة العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال ، لكن ليسوا بمواظبين علي مشاهدة البرنامج في غالب الأوقات والأغلبية التي تشاهد البرنامج هم الإناث والسبب عائد إلي نسبة الإناث اللواتي يلتحقن بالجامعات اكبر من نسبة الذكور الذين يلتحقون بالجامعات ، وكذا انفتاح المرأة علي العالم السياسي أصبحت تزام الرجل في مكانته السياسية نظرا لما لها من حقوق سياسية ، أما فيما يخص المتابعة غير الدائمة فمعظم الطلبة يقيمون بالحي الجامعي بحيث لا تتوفر لهم تلفزيون للمشاهدة الطردية للبرنامج ، والسبب الأكثر أهمية هو الطفرة التكنولوجية التي تحدث حاليا بحيث قلصت من الوقت وأصبح الطالب ليس لديه الوقت الكافي لمشاهدة برنامج لمدة ساعة أو أكثر من ساعة فهو مرتبط بعدة وسائل تكنولوجية في الإعلام والاتصال تفيه غرض التلفزيون كما أصبح لديه ثقافة الأكل الخفيف يأخذ الفكرة العامة عن القضية المطروحة في البرنامج فهو يبحث عن ماسيحدث وليس ماحدث وما يحدث لأن الطالب أصبح يشاهد الحدث إثناء حدوثه مع الصحفي ، بحيث أصبح نجاح كل وسيلة مرهون بالسرعة في نقل الأحداث والتنبؤ بما سيحدث ، بالإضافة إلي المنصات الالكترونية التي أصبحت تستهوي الأغلبية .

- **الفرضية الثانية** : نستنتج من الفرضية الثانية إن البرنامج يتطرق قضايا سياسية كثيرة ومتنوعة وحساسة لكن لاتساهم في توعية الفئة المثقفة ومن بينهم الطلبة او تغير من نظرتهم نحو الأمور الاقتصادية والاجتماعية أو الثقافية أو السياسية بالشكل المطلوب بل بشكل نسبي فقط ، بالإضافة إليأنهم يناقشون القضايا المطروحة في البرنامج مع الأهل والأصدقاء وذوي الخبرة في المجال السياسي . فهو ليس مثل الإسفنجة التي تمتص كل سائل بل هو جمهور يحلل ويفسر ويغربل كل المضامين الإعلامية ،فهو يدرك فحوي مايتلقاه .فقد تعددت وسائل الإعلام وكثر معها أصحاب الرسائل وتعددت موادهم الإعلامية وتفاوتت قيمتها بين السمين والغث ،وبين الإيجاب والسلب ، وبين البناء والهدام ومن هنا كان لزاما عليهم أن يقوموا بدورهم وبطبيعة الحال تخصص الإعلام والاتصال والسياسية يجمعان خاصية النقد والتحليل لسبر أغوار تلك الوسائل ومعرفة فحوي المادة التي تنبثها والتحقق من تأثيرها ومن يقف خلفها وتحديد الأهداف التي يريد الوصول إليها من خلال بنثها، أيضا ومن الأسباب التي تساهم في توعية الطلبة بشكل نسبي هو عدم ثقتهم فيما تقدمه وسائل الإعلام الجزائرية سواء كانت خاصة أو عامة كما إن البرنامج لا يحظي بحرية إعلامية كبيرة مثل تلك التي تدعو إليها الدساتير والمواثيق الدولية ومنه لن تكتمل الحقيقة وتبقي مشوهة .

- **الفرضية الثالثة:** نستنتج من الفرضية الثالثة سوء البرمجة لوقت قصير وسوء طرح المواضيع قد يفوت الفرصة علي الكثير منالطلبة في المتابعة والاستفادة بحيث إن البرنامج يتناول القضايا المطروحة في الواقع بسطحية وهذا يجعل بعض الحقائق مبهمة وهذا مايجعل بعض الحقائق مبهمة ولا تكتمل الصورة حول قضية ومنه لن تكون الاستفادة المرجوة ، وما يحسب للبرنامج انه يقوم بتحديث وتحبين القضايا المعالجة وسمة التحيين سمة إعلامية عصرية يقاس بها مدي نجاح البرنامج ، بالإضافة إليأن البرنامج لايلبي اهتمامات الطلبة بالشكل المرغوب فيه مثل قضايا التوظيف لا يجدها الطالب حاضرة ، كما إن البرنامج لم يؤثر بشكل كبير علي مشاهدتهم للبرامج السياسية الاخري في التلفزيون العمومي وهذا لأنهم لا يجيدون أي فروقات بينهم تحكمهم نفس القوانين ولهم خطوط حمراء وطابوهات نفسها يمنع تجاوزها كما يتشابهان في طرح المواضيع ومعالجتها بحث تبدو النتائج تحصيل حاصل فهما كان النقاش في برنامج هنا الجزائر ساخن ويصل إلي حد الشتم بين الطرفين كل ذلك يراه الطالب سيناريوهات مفتعلة لتضليل المشاهد وإيهامه بوجود مصداقية وموضوعية أما فيما يختلفان فيه هو التسمية إعلام عمومي وإعلام خاص اختلاف شكلي فقط ، كما يري الطلبة أن مستوي البرنامج متوسط ويمكن له إن ينجح في المستقبل في استقطاب جماهير وطنية وعالمية، لأن لديه بعض مؤهلات النجاح منها التحديث في قادة بن عمارة كأفضل منشط تلفزيوني كما إن البرنامج لازال في مرحلته الأولى فلهذا يمكن له أن ينجح معالجة القضايا، توظيف التكنولوجيا الحديثة ومواكبة تطوراتها إضافة إلي منشط البرنامج.

الاستبيان

السمات العامة :

الجنس : ذكر أنثى

السن : 18 الى 22 23 الى 27 27 فما فوق

المستوى التعليمي : ليسانس ماستر دكتوراه

مكان الإقامة: داخل الحي الجامعي خارج الحي الجامعي

المحور الأول: مدى إقبال الطلبة على مشاهدة برنامج هنا الجزائر .

1-منذ متى و أنت تتابع برنامج هنا الجزائر ؟

أقل سنة سنة أكثر من سنة

2-ما دوافع مشاهدتك لهذا البرنامج ؟

-لمعرفة الأخبار القدرة على فهم الواقع ملأ الفراغ

أسباب أخرى اذكرها ؟

3-هل تشاهد البرنامج ؟

كاملا نصفه البعض منه

4-هل تشاهد البرنامج ؟

في بعض الأحيان دائما نادرا

5-يطرح البرنامج قضايا متنوعة ما هي أكثر القضايا السياسية التي تهتم بها ؟

المحلية العربية الدولية

المحور الثاني : مدى مساهمة برنامج هنا الجزائر في توعية الطلبة .

1-ما مفهومك للوعي السياسي؟

2-هل تعتقد إن برنامج هنا الجزائر غير من نظرتك للأمور الاقتصادية و

الاجتماعية و السياسية ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

3-هل كان للبرنامج دور في زيادة اهتمامك للمجال السياسي ؟

نعم لا

في كلتا الإجابتين اذكر لماذا؟.....

4-هل تناقش القضايا التي يطرحها البرنامج ؟

نعم لا أحيانا

في حالة الإجابة بنعم مع من تناقشها؟.....

5-إلى أي مدى بلغ برنامج هنا الجزائر مساحته في الحرية الإعلامية في مناقشة

القضايا السياسية ؟

كبيرة متوسطة قليلة

المحور الثالث: مدى تأثير سوء طرح المواضيع ومعالجتها على الاستفادة

1- هل يتناول البرنامج القضايا السياسية؟

بعمق بسطحية

2- هل يوجد تحديث في القضايا المعالجة في البرنامج؟

نعم لا

3- هل يلبي البرنامج اهتماماتك؟

نعم لا

أ- إذا كانت الإجابة بنعم ما هي اهتماماتك؟.....

ب- إذا كانت الإجابة ب لا ماهية اهتمامات التي لم تجدها في البرنامج؟.....

4- هل مشاهدتك لبرنامج هنا الجزائر اثر على مشاهدتك للبرامج السياسية الأخرى

في التلفزيون الجزائري العمومي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يؤثر على مشاهدتك للبرامج الأخرى؟.....

5- ما هو تقييمك لمستوى البرنامج؟

جيد متوسط ضعيف

6- في رأيك هل سينجح البرنامج في استقطاب جماهير وطنية وعالمية؟

نعم لا

لماذا؟.....

7- في نظرك ما هي أسباب نجاح البرنامج ؟ .

المقدم

المواضيع

القناة

أخرى

حرية النقد

- خاتمة -

- من خلال الدراسة التي قمنا بها حول موضوع دور القنوات الفضائية الخاصة في بلورة الوعي السياسي بدراسة ميدانية حول برنامج هنا الجزائر الذي يبيت في قناة الشروق ومعرفة مدى تأثيره علي الفئة المثقفة ومن بينهم طلبة العلوم السياسية و طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم .

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن القنوات الفضائية الخاصة لاتساهم بالشكل المطلوب أوبالأحرى بشكل نسبي في بلورة الوعي السياسي لدي الفئة المثقفة ومن بينهم الطلبة . فبالرغم من فتح المجال واسعا أمام التعددية الإعلامية في الجزائر وذلك بظهور عدة قنوات فضائية خاصة وتحول الإعلام من يد السلطة إلي الخواص إلا انه يبقى المضمون الإعلامي مضمون واحد تشترك فيه جميع القنوات الفضائية سواء عامة أو خاصة ومصادق عليه من قبل السلطة السياسية فهي تختلف في التسمية فقط اختلاف شكلي ،فلا تزال الفئة المثقفة تفتتها مهتزة بالإعلام الجزائري في نشر الحقيقة كاملة وهذا ما يساهم بشكل نسبي في التوعية السياسية هذا من جهة ،أما من جهة أخرى التطور التكنولوجي الحاصل في الإعلام والاتصال بتعدد وسائل الإعلام والسرعة في نشر المعلومة والتدفق الهائل لها خلق ثقافة الأكل الخفيف لدي المشاهد بحيث أصبح المشاهد يبحث عن كل ما هو جديد وفي وقت وجيز وبشكل موجز ومنه لن يبقى المشاهد حبيس البرنامج وهذا عامل يقلل من نسبة المشاهدة والتأثير علي المشاهد. لكن يمكن للبرنامج أن ينجح مستقبلا في استقطاب جماهير وطنية وعالمية إذا

واكب التطورات التكنولوجية الحاصلة وتوسيع مساحة الحرية . لا يخلو أي برنامج من سياسات وإيديولوجيات إعلامية سوءا في الجزائر أو أي بلد في العالم فللبرنامج ما يحسب له وما يحسب عليه . وإلا هنا يبقى الإعلام محرك الشعوب ومن يمتلك أدواته ويحسن إدارته يستطيع الظفر بمكاسب عديدة ومتنوعة لا حصر لها .